Syrian Arab Republic

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Syrian Virtual University

Master in Applied Linguistics

الجمهورية العربية السورية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة الافتراضية السورية

ماجستير اللسانيات التطبيقية

أثر استعمال اللهجة العامية في اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية

طلبة جامعة الجزيرة الخاصة أنموذجاً

The Effect of Using Colloquial on the Classical Arabic Language in Educational Institution

Case Study of The Students' Al-Jazeera Private University

بحث مقدم لنيل درجة ماجستير اللسانيات التطبيقية MAL

إعداد الطالبة: نوال شيخ عرابي

Nawal_ 154422

إشراف: د. آلاء عيسى

S22

الإهداء

ربما لا أملك دوماً جرأة التعبير عن
الامتنان لوجودك ولكنني في الحقيقة لا
أستطيع المضي قدماً من دونك، إلى من
أقوى بها، إلى المعلمة الأولى..... **أمي**

إلى الروح التي أشتاق لها دوماً، إلى
الغائب الحاضر في كل الأفعال
والتصرفات والكلمات، إلى من أشبهه
أكثر من نفسي، إلى من أقيس به
تصرفاتي..... **أبي**

إلى قوتي المجهولة، إلى المحبة التي لا
تنضب، إلى السند.... **أخوتي محمود،**
ردينة، ماريّا

إلى كل من كانوا لي أوفياء، من وثقوا بي
وشجعوا خطواتي عندما غالبتني الأيام،
وهم كثر.... **أصدقائي**

إلى كل الأرواح التي خففت يوماً من
وطأة جحيم هذا العالم

شكروتقدير

إلى من أضاءت بعلمها عقل غيرها، وأظهرت بسماحتها ولطفها تواضع العلماء، إلى أستاذتي الفاضلة **الدكتورة آلاء عيسى** أتوجه بأسمى كلمات الشكر والتقدير لفضلها الكبير.

إلى **إدارة جامعة الجزيرة الخاصة** عموماً **وعمادة كلية الهندسة** خصوصاً لما قدموه لي من تسهيلات كبيرة لإنجاز هذه الدراسة.

الخلاصة:

تناول البحث تأثير اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى في الجامعات. وتطرق البحث إلى قضية الازدواجية اللغوية وتأثيرها، والمشكلات التي تعوق المتعلّم عند استخدام اللهجات العامية، وأسباب انتشار العامية، وقامت الباحثة بدراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزيرة الخاصة، وذلك بتوزيع استبانة تحتوي أسئلة توضح تأثير اللهجات العامية على اللغة العربية، وقد تبين أن التعود على استعمال اللهجة العامية يؤدي إلى إهمال الطالب للغة العربية ويتجاهلها في أثناء المناقشة وحديثه مع الآخرين، وذلك لكي يتجنب الأخطاء اللغوية التي قد يقع فيها، كما أن استعمال المعلم للعامية في أثناء الدرس يؤدي إلى إضعاف الرصيد اللغوي لدى الطالب حيث يتبنى الطالب المفردات والعبارات التي يستعملها المعلم داخل قاعة التدريس.

الكلمات المفتاحية:

اللهجة العامية، اللغة الفصحى، ازدواجية اللغة،

.**Abstruct:**

The study deals with the impact of colloquial dialects on the standard Arabic language at universities. The research dealt with the issue of bilingualism and its impact, and the problems that face the learner when using colloquial, and the reasons for the spread of colloquial. The use of the colloquial leads the student to neglect the Arabic language and ignore it during the discussion and conversation with others. Using the colloquial by teacher during the lesson leads to weaken the vocabulary of the student, as the student adopts the vocabulary and phrases that the teacher uses in the class.

Keywords:

colloquial, classical language, bilingualism,

فهرس المحتويات Table of Contents

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة		
1-1	**مقدمة**	12
2-1	**الدراسات السابقة**	13
3-1	**مشكلة الدراسة**	15
4-1	**أهمية الدراسة**	15
5-1	**أهداف الدراسة**	15
6-1	**منهجية الدراسة**	16
7-1	**حدود الدراسة**	16
8-1	**المجتمع والعينة**	16
9-1	**أساليب جمع البيانات**	16
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة		
1-2	**مفاهيم المصطلحات الأساسية**	18
1-1-2	**مفهوم اللغة**	18
2-1-2	**مفهوم الفصحى**	20
3-1-2	**اللهجة العامية**	21
4-1-2	**التداخل اللغوي**	23
2-2	**اللغة العربية الفصحى ومميزاتها**	24
1-2-2	**مميزات اللغة العربية الفصحى**	24
2-2-2	**عناصر اللغة العربية**	26
3-2	**مميزات العامية**	28
1-3-2	**مميزات الألفاظ العامية**	29

2-3-2	**قواعد العامية**	30
3-3-2	**أسباب نشأة اللهجة العامية**	31
4-3-2	**ميادين استعمال العامية**	32
4-2	**علاقة العامية بالفصحى**	33
5-2	**الازدواجية اللغوية**	35
1-5-2	**أسباب ظهور الازدواجية اللغوية**	37
2-5-2	**الازدواجية بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية**	38
3-5-2	**أسباب ازدواج اللغة العربية الفصحى والعامية**	38
6-2	**أثر استخدام العامية في التعليم**	40
1-6-2	**آثار استخدام العامية بالتدريس**	42
	الفصل الثالث: القسم العملي	
1-3	**التعريف بجامعة الجزيرة الخاصة**	45
2-3	**كليات جامعة الجزيرة الخاصة**	45
3-3	**منهج البحث وعينته**	46
1-3-3	**أداة البحث**	46
2-3-3	**عينة الدراسة**	47
	الفصل الرابع: النتائج والتوصيات	
1-4	**النتائج والمناقشة**	49
2-4	**التوصيات**	61

فهرس الجداول Table of tables

جدول(4-1)	**نسبة توظيف الأسرة للغة العربية الفصحى في المنزل عند الحديث عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**49**
جدول (4-2)	**نسبة استعمال الأسر لبعض المصطلحات باللغة الفصحى لتسمية بعض الأشياء عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**50**
جدول (4-3)	**نسبة ترديد عبارات يتم سماعها بشكل متكرر من الأصدقاء أو وسائل التواصل الاجتماعي عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**51**
جدول (4-4)	**نسبة استعمال معجم لشرح ألفاظ اللغة العربية الفصحى الصعبة عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**52**
جدول (4-5)	**نسبة قراءة الكتب العربية في أوقات الفراغ عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**53**
جدول(4-6)	**نسبة استعمال اللغة العربية الفصحى خارج المنزل عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**54**
جدول (4-7)	**نسبة استعمال اللغة العربية الفصحى خارج المنزل عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**55**
جدول (4-8)	**نسبة صعوبة الفهم عندما يتحدث المعلمون باللغة الفصحى عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**56**
جدول (4-9)	**نسبة الإجابة عن أسئلة المعلم باللغة العامية عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**57**
جدول (4-10)	**نسبة الشعور بالخجل عند التحدث باللغة العربية الفصحى عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**58**
جدول (4-11)	**نسبة الوقوع بالأخطاء الإملائية عند الكتابة باللغة العربية الفصحى عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**59**
جدول (4-12)	**نسبة تفضيل أن تكون اللهجة العامية هي لغة الدراسة عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**60**

فهرس الأشكال Table of Figers

الشكل (4-1)	**نسبة توظيف الأسرة للغة العربية الفصحى في المنزل عند الحديث عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**49**
الشكل (4-2)	**نسبة استعمال الأسر لبعض المصطلحات باللغة الفصحى لتسمية بعض الأشياء عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**50**
الشكل (4-3)	**نسبة ترديد عبارات يتم سماعها بشكل متكرر من الأصدقاء أو وسائل التواصل الاجتماعي عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**51**
الشكل (4-4)	**نسبة استعمال معجم لشرح ألفاظ اللغة العربية الفصحى الصعبة عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**52**
الشكل (4-5)	**نسبة قراءة الكتب العربية في أوقات الفراغ عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**53**
الشكل (4-6)	**نسبة استعمال اللغة العربية الفصحى خارج المنزل عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**54**
الشكل (4-7)	**نسبة استعمال اللغة العربية الفصحى خارج المنزل عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**55**
الشكل (4-8)	**نسبة صعوبة الفهم عندما يتحدث المعلمون باللغة الفصحى عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**56**
الشكل (4-9)	**نسبة الإجابة عن أسئلة المعلم باللغة العامية عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**57**
الشكل (4-10)	**نسبة الشعور بالخجل عند التحدث باللغة العربية الفصحى عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**58**
الشكل (4-11)	**نسبة الوقوع بالأخطاء الإملائية عند الكتابة باللغة العربية الفصحى عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**59**
الشكل (4-12)	**نسبة تفضيل أن تكون اللهجة العامية هي لغة الدراسة عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة**	**60**

فهرس الملاحق Table of Appendices

ملحق 1	**الاستبانة الخاصة لتأثير اللغة العامية في اللغة الفصحى في جامعة الجزيرة الخاصة**	**62**

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

Study Framework

1-1 مقدمة

2-1 الدراسات السابقة

3-1 مشكلة الدراسة

4-1 أهمية الدراسة

5-1 أهداف الدراسة

6-1 منهجية الدراسة

7-1 حدود الدراسة

8-1 المجتمع والعينة

9-1 أساليب جمع البيانات

1-1 مقدمة Introduction:

تعدُّ اللغة سفر الأمة الخالد، ومستودع ثقافتها وعلومها ومعارفها، ناقلة إرث الأجيال من الماضي إلى الحاضر فالمستقبل، فاللغة ليست رموزاً ومواصفات فنية فحسب، ولكنها إلى جانب ذلك تعدّ منهجاً وفكراً وأسلوباً وتصوراً لواقع الأمة ورؤية شاملة لقضاياها ومشاكلها، كما تعد وسيلة للتعبير عما يدور في خلجات النفس من أفكار وأحاسيس تعتري النفس البشرية.

تأتي اللغة العربية في مقدمة اللغات التي حافظت على مكانتها المتميزة، والتي أجمع العلماء أنها فرع من فروع اللغات السامية وأقربها إلى اللغة السامية الأم، كما أن نزول القرآن الكريم بهذه اللغة منحها صفة العالمية لازدياد رصيدها البشري بعد دخول أناس من الأمم الأخرى في الإسلام.

تواجه اللغة العربية اليوم خطراً جلياً لما يزاحمها من اللهجات العامية ويعيش على حسابها سواء على الألسنة أو الأقلام، فأصبح ذلك تحدياً واضحاً يحدق بالفصحى، ويهدد كيانها، ويكاد يطغى عليها في العصر الحديث متخذاً من المجتمع العربي على وجه العموم أرضاً خصبة لانتشارها من خلال الأسرة ووسائل الإعلام، وحتى مؤسسات التعليم وهذا هو تحدِّي "العاميَّة" في إطار التَّعدُّد اللغوي.

2-1 بعض الدِّراسات السَّابقة Previous studies:

تناولت الدراسات التي استفادت منها الباحثة جوانب عدة، منها الازدواج اللغوي بين اللهجة العامية واللغة العربية الفصحى، الضعف في استعمال اللغة العربية الفصحى وأسبابه، وآثار استخدام اللهجة العامية في التدريس، ونذكر منها:

-دراسة **عائشة بن سايح** (السايح، 2020، العامية وتأثيرها في تعليم العربية الفصحى)، التي تتحدث عن استعمال اللهجة العامية إلى جانب اللغة الفصحى ومشكلة حضورها في التعليم، حيث سعت إلى إبراز أثر العامية في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية في الجزائر، وخلصت النتائج إلى أن اللغة العامية تعيق بشكل كبير تعلم اللغة الفصحى وتؤدي لحدوث خلط لغوي في المنطوق والمكتوب وحدوث تداخل عفوي بينها وبين العامية أثناء التعلم.

-دراسة **هاشمي وسعد** (هاشمي، 2018، ازدواجية اللغة العربية بين العامية والفصحى)، حول ازدواجية اللغة العربية بين العامية والفصحى، حيث تحاول هذه الدراسة التحقيق وراء قضية

ازدواجية اللغة العربية بين شقيها الفصحى والعامي، ومدى تأثيراتها على لغة المجتمع لا سيما فيما يتصل بمصير اللغة العربية الفصحى، وتستنتج هذه الدارسة أن ازدواجية اللغة العربية جاءت من محورين أساسيين وهما غياب دور الأدب العربي في المجتمع وكذلك نشوب العامية في مجال التعليم.

-دراسة **قدرية هوكلكلي** (هوكلكلي،2017، التجسير بين العامية والفصيحة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها)، تسعى دراسة التجسير بين العامية والفصحى في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى تجلية التقارب بين المستويين في اللغة العربية في سبيل تطوير مهارة المحادثة لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية، والعلاقة ما بين العامية والفصحى لدى الطلاب الأجانب، حيث تواجه هذه القضية مشكلة الازدواجية بين العامية والفصحى، وأبرزت النتائج أن 70% من المتعلمين للعربية الفصيحة غير الناطقين بها استطاعوا تعلم اللغة العربية الفصحى بشكل جيد، و 30% لم يتعلموها إلا بدرجة منخفضة، وأن نسبة 95% لم يتعلموا شيئاً عن العامية وعانوا من ذلك عند وصولهم إلى البلدان العربية، وأن 30% فقط هم من استطاعوا التحدث باللغة الفصحى و65% فقط استطاعوا التحدث باللغة العامية وذلك بعد تعرضهم لدروس العامية.

-دراسة **ريم** مرايحي (مرايحي، 2017، ، الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية)، حول الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية، وقد شملت هذه الدراسة ظاهرة الازدواج اللغوي بين اللغة العربية الفصحى والعامية في التعابير الكتابية، وهدفت هذه الدراسة إلى الاطلاع على مدى انتشار هذه الظّاهرة في الوسط التعليمي، وتأثيرها على المستويات اللغوية بالدرجة الأولى، وعرض الأسباب التي أد ت إلى شيوعها ، وقد اقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن هذه الظّاهرة قد شاعت في الوسط التعليمي بطريقة سلبية مست كل مستويات اللغة بشكل متفاوت.

-دراسة **مريم بلجيلالي** (بلجيلالي، 2015، توضيح أثر العامية في الوسط التعليمي)، حيث وضَّحت هذه الدراسة أثر العامية في الوسط التعليمي، وتبين أن 14% فقط من الطلاب هم من توظف أسرتهم اللغة الفصحى في البيت عند الحديث، وأن 90% من التلاميذ يتأثرون بلغة المحيط الذي يتنمون إليه، أي يرددون ما يسمعونه من مصطلحات أو جمل أو كلمات سواء من الأصدقاء أو التلفاز أو وسائل التواصل الاجتماعي، وصرح 38% أنهم لا يملكون مكتبة في البيت وهذا ما يقلل من إثراء الحصيلة اللغوية الفصحى لديهم ، وأن نسبة 72% تستعمل العامية بمختلف أنواعها،

وذلك يرجع للمستوى الثقافي للأسرة وأن هناك نسبة تقدر بـ 28 % من الأسر تشجع أبنائها على التحدث باللغة الفصحى، ولكن الطفل لا يستحسن الحديث بها لأنه قد يشعر بالسخرية من قبل أحد زملائه وبالتالي يصبح خجلاً من تكلمها، وأن 60 % من المجموع العام يجدون صعوبة في فهم المعلم عند شرحه لدرس ما بالفصحى، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على ضعف الرصيد اللغوي للتلميذ وقلة المطالعة والبحث.

-دراسة **برغوم والعايب** (برغوم، 2015، أثر الاستخدام العامي على اللغة العربية في المؤسسات التعليمية)، التي تناولت أثر الاستخدام العامي على اللغة العربية في المؤسسات التعليمية، والتي أوضحت من خلال الشواهد الكمية الإحصائية ونتائج الدراسة لأوراق التعبير الكتابي أن 70% من المعلمين يستعملون اللهجة العامية لتبسيط الفكرة، وأن نسبة 74.28% من التلاميذ يستعملون اللهجة العامية أكثر في الجانب النطقي لعدم تعودهم على التكلم باللغة العربية الفصحى، وبينت أن لجوء كل من المعلم والتلميذ إلى استعمال اللهجة العامية أثناء الدرس أو المناقشة يؤثر على مهارات التفكير الصحيح والتعبير الفصيح و يحد من قدرة التلميذ على الحوار والتواصل بشكل سليم الأمر الذي يؤدي إلى القضاء على اللغة العربية.

-دراسة **حفيظة تازوني** (تازوني، 1999، ، لغة الطفل بين المحيط والمدرسة)، التي تناولت الطفل بين لغة البيت والدارسة، والتعرف على المكتسبات الأولى للطفل والربط بين لغة المحيط ولغة المدرسة، وبينت أن الطفل شبه المعاق لغوياً يفتقر لمفردات كبيرة يستخدمها في التعبير عن مشاعره النفسية وحاجاته اليومية لعجزه عن استعمال المفردات المناسبة، بينما في المقابل نجد أطفال أغنياء في مفردات العامية والتعبير بها، وهذا يدل على أن السنوات الأولى من عمر الطفل هي مرحلة ذهبية ومجال خصب لعملية التعلم، وتلعب الأسرة فيها دوراً هاماً في تعزيز اللغة الفصحى أو محوها.

- دراسة **عبد الغفار**، (هلال، 1993، اللهجات العربية: نشأة وتطوراً) حول اللهجات العربية المستخدمة في الوطن العربي ونشأتها، وأن أحد العوامل المؤثرة فيها هي العوامل الاجتماعية والثقافية والجغرافية مثل ارتحال مجتمع بدوي إلى مجتمع حضري، والاتصال البشري بين العرب والأعاجم، واختلاط القبائل العربية، وهذا ما أدى إلى التمسك باللهجات الأصلية، وإنشاء اللهجات الجديدة، واختلاط اللهجات مع الغير، ونتيجة لذلك أصبحت اللهجات العربية كما نجدها في الوقت الحال.

أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

1. بعض الدراسات المذكورة تركز في معرفة عوامل انتشار اللغة العامية لدى مجتمع العرب منذ عصر مجيء الإسلام قبله وبعده وكذلك مشكلة ثنائية اللغة، بينما تركز هذه الدراسة على أثر استخدام اللهجة العامية في اللغة العربية الفصحى.
2. تعدُّ هذه الدراسة مشروعاً تطبيقياً على جامعة الجزيرة الخاصة في سورية، وقد يختلف واقع وظروف كل بيئة عما ذكر في الدراسات السابقة.
3. تتوجه بعض الدراسات لدراسة أثر اللغة العامية عند طلاب الدراسات الابتدائية فقط بينما تتوجه هذه الدراسة لدراسة هذا الأثر عند طلاب الجامعات.

3-1 مشكلة البحث Research Problem:

تتمثل مشكلة البحث في تحديد آثار استخدام اللغة العامية المستخدمة في حياتنا اليومية على اللغة العربية الفصحى وأسباب انتشارها، وتأثير ذلك بشكل خاص على التحصيل العلمي للطالب.

4-1 أهمية البحث Significance of the Research

تكمن أهمية هذا البحث في:

1. توضيح مفهوم الازدواجية في اللغة العربية.
2. بيان العلاقة بين اللغة العامية والفصحى.
3. بيان الآثار السلبية لاستعمال العامية على التحصيل الدراسي للطلاب.

5-1 أهداف البحث Research Objectives

من أهم الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها:

1. التأكيد على أهمية اللغة العربية الفصحى ومكانتها المتميزة بين لغات العالم.

2. كشف التحديات التي تواجهها اللغة العربية الفصحى في العصر الحديث.
3. بيان أثر اللغة العامية على اللغة الفصحى في الحياة اليومية بشكل عام والعملية التعليمية بشكل خاص.

6-1 منهجية الدراسة Research Methodology

انطلاقاً من طبيعة وأهداف البحث والمعلومات المراد الحصول عليها، استعمل المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وجمع البيانات التي تم الوصول إليها من خلال الاستبانة الموزعة على الطلاب في جامعة الجزيرة الخاصة وتحليلها، معتمدين بذلك على (طلاب جامعة الجزيرة نموذجاً) من أجل الحصول على فهم عميق للمعلومات والاهتمام بوصفها وصفاً دقيقاً ومعبراً عنها كيفياً وكمياً.

7-1 حدود البحث Research limitation

الحدود المكانيَّة: الجمهورية العربية السورية _ درعا_ جامعة الجزيرة الخاصة

الحدود الزَّمانيَّة: خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني للعام 2022.

8-1 مجتمع البحث وعينته Research Population and Sample

بناءً على أهداف البحث، فقد تحدد المجتمع المستهدف بجامعة الجزيرة الخاصة، وهي إحدى الجامعات السورية الخاصة، وبلغ عدد أفراد العينة 50 طالباً من طلاب كليات الجامعة.

9-1 أساليب جمع العينات Data collection methods

جمعت البيانات الخاصَّة بهذه الدراسة عن طريق توزيع 50 استبانة على طلاب جامعة الجزيرة بمختلف الكليات والفروع الموجودة فيها وتحليلها.

الفصل الثاني: التحليل المفاهيمي والنظري للبحث

2-1 مفاهيم المصطلحات الأساسية

2-1-1 مفهوم اللغة

2-1-2 مفهوم الفصحى

2-1-3 اللهجة العامية

2-1-4 التداخل اللغوي

2-2 اللغة العربية الفصحى ومميزاتها

2-2-1 مميزات اللغة العربية الفصحى

2-2-2 عناصر اللغة العربية

2-3 مميزات العامية

2-3-1 مميزات الألفاظ العامية

2-3-2 قواعد العامية

2-3-3 أسباب نشأة اللهجة العامية

2-3-4 ميادين استعمال العامية

2-4 علاقة العامية بالفصحى

2-5 الازدواجية اللغوية

2-5-1 أسباب ظهور الازدواجية اللغوية

2-5-2 الازدواجية بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية

2-5-3 أسباب ازدواج اللغة العربية الفصحى والعامية

2-6 أثر استخدام العامية في التعليم

2-6-1 آثار استخدام العامية بالتدريس

1-2 مفاهيم المصطلحات الأساسية

1-1-2 مفهوم اللغة

لغة :

جاءت كلمة (لغا) في المعاجم اللغوية القديمة بمعنى الباطل من الكلام، كما جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهدي: " لغا يلغو لغوا، يعني اختلاط الكلام في الباطل" (الفراهدي، 2002، ص576).

أما في لسان العرب لابن منظور:" لغا اللغو واللغا: السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع" (ابن منظور، دت، ص4049).

فاللغو واللغا هو الكلام الفاحش الذي لا يوجد منه فائدة. وقد وردت كلمة لغا في المعجم الوجيز: "لغا في القول لغواً: أخطأ وقال باطلا، ويقال لغا فلان لغواً تكلم باللغو" (مجمع اللغة العربية، 1989، ص33).

يقول ابن جني، أما تصريفها ومعركة حروفها فإنها فعلة من لغوت أي تكلمت، وأصلها لغوة ككرة، وقلة وثبة، كلها لامتها واوات لقولهم، كروت بالكرة وقلوت بالقلة، ولأن ثبة كأنها من مقلوب ثاب يثوب، وقالوا فيها لغات ولغون، ككرات وكرون، وقيل منها لغى يلغى إذا هذى ومصدره اللّغا قال:

وربّ أسراب حجيج كظّم عن اللغا ورفث التكلم

كذلك اللغو بقوله تعالى: "وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً" أي بالباطل وفي الحديث: "من قال في الجمعة صه فقد لغا" (ابن جني، 2008، ص87).

اصطلاحاً:

أما ما يخص بيان المعنى فقد اختلف الباحثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها. فيعرفها ابن جني فيقول: " أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (ابن جني، 2008، ص33). وقد اتفق معه في هذا التعريف معظم القدماء من علماء اللغة العرب.

ويعد هذا التعريف من أفضل التعاريف لاشتماله على العناصر الأساسية المكونة للغة، حيث أن اللغة هي نظام من الأصوات المنطوقة ويستخدمها البشر بغرض التواصل بغية التعبير عن أهداف

المتكلم، ويشير هذا التعريف إلى الوظيفة التعريبية للغة، ويفصح أيضاً عن كون اللغة اجتماعية، أي أنها لا توجد إلا في هذا التعريف هو ما قرره في أن اللغة أصوات (الضامن، دت، ص32).

فالتعريفات الحديثة للغة تشير إلى أن اللغة نظام من الرموز وتكون هذه الرموز نظاماً متكاملاً. واللغة هي أكثر نظام الرموز التي يستعملها الإنسان تركيباً وتعقيداً (حجازي، 2006، ص14).

ويقول ابن حاجب أن "حد اللغة كل لفظ وضع المعنى" (الهاشمي، دت، ص39).

وفي شرح منهاج الأصول يذكر الأسنوي أن " اللغات عبارة على الألفاظ الموضوعة للمعاني". (الهاشمي، دت، ص39)

ويعرفها الجرجاني في كتاب التعريفات بأنها " كل ما يعبر به كل قوم على أغراضهم". (أحمد، 2008، ص22)

أما أنيس فريحة فيقول:" اللغة ظاهرة بسيكولوجيا اجتماعية ثقافية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل، وباللفة فقط أصبح الإنسان إنساناًن وباللغة فقط تطورت الحضارة وتقدم العمران، وبلغ العقل الإنساني ذروته. فدرس اللغة درساً علمياّ فلسفياّ درس في الإنسان وفكره" (فريحة، 1989، ص37).

ويعرفها آدم شاف بأنها " كل إنتاج متسق لأنواع الرموز والدلالات المؤدية إلى وظيفة حقيقية في كل خطاب إنساني " (آدم وآخرون، 2000، ص44).

أما اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير فيرى ان اللغة هي " نتاج اجتماعي لملكة اللسان، ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة" (دي سوسير، دت، ص27). فهو يعتبر أن اللسان هو المسؤول عن إنتاج اللغة وهو ملك للفرد والمجتمع، واللغة لا يمكن أن تكون فردية ببل هي نظام ثابت قائم بذاته مشترك بين جميع الأفراد بمساعدة العادات والتقاليد الكلامية التي تبناها الفرد من المجتمع.

مما سبق من التعاريف نقول إن اللغة هي كل نظام رمزي يحقق وظيفة التواصل بين أفراد المجتمع، كما أن اللهجات تندرج ضمن هذا النظام الرمزي وهي وسيلة للتواصل بين الأفراد.

2-1-2 مفهوم الفصحى:

لغة:

كلمة الفصحى تأتي من الجذر الثلاثي (فصح) ويعني الخلوص والنقاء، حيث قال ابن فارس: " الفاء والصاد والحاء أصل يدل على خلوص في الشيء ونقاء من الشوب، ومن ذلك السان الفصيح الطليق، والكلام الفصيح العربي، وأفصح الرجل تكلم بالعربية" (البرازي، دت، ص506).

فاللسان الفصيح هو ما صفا لفظه وبان معناه، وأفصح الرجل أي أبان وأظهر بالعربية عن مقصده.

أما الخليل بن أحمد الفراهدي قال في كتابه العين: " وتفصيح اللبن ذهاب اللبأ عنه وكثرة مخضه، وذهاب رغوته، فصح اللبن تفصيحاً ورجل فَصْحٌ فَصُحَ فَصَاحةٌ، وأفصح الرجل القول فلما كثر وعرف أضمروا القول واكتفوا بالفعل" (الفراهدي، 2002، ص233).

أما ابن منظور في لسان العرب يقول: " الفصاحة والبيان، فصح الرجل فصاحة فهو فصيح، أي بليغ وفُهم عن، وقيل جادت لغته حتى لا يلْحَن وأفصح كلامه إفصاحاً، وأفصح إذا تكلم بفصاحة" (ابن منظور، دت، ص3420). ومادة فصح تعني الخلوص والنقاء، والوضوح والبيان، أما بالنسبة لكلمة الفصحى فهي حديثة في العربية ولهذا لم تُذكر في المعاجم القديمة، أما المعاجم الحديثة فالفصحى يقصد بها اللغة العربية.

اصطلاحاً:

تعددت التعاريف حول مفهوم الفصحى فهي ذلك المستوى الكلامي الذي له صفة رسمية، والذي يستعمله المتعلمون تعليماً راقياً (الهنساوي، 2004، ص6). فاللغة الفصحى هي لغة الأدب والعلم والتعليم وهي مجردة من الألفاظ العامية المبتذلة كما تراعى فيها الدقة في اختيار المفردات وأصول الصحة النحوية (الخولي، 2000، ص167-168).

الفصحى عند العرب المسلمين هي اللغة الغربية، لغة التراث العربي، لغة القرآن والتنزيل، فقد عرفها أحمد مختار عمر بقوله: " لغة القرآن والأدب، وهي لغة خالصة سليمة من كل عيب لا يخالطها لفظ عامي أو أعجمي" (عمر، 2008، ص1711). فاللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم باعتباره أرقى مستوى وصلت إليه اللغة العربية والأدب، وهي اللغة النقية الصافية الخالية من كل ما اعترى اللغة من لحن وألفاظ عامة، وأكد ذلك محمد التونجي بقوله: " الفصحى

هي اللغة التي نزل القرآن الكريم بها، وهي المتمثلة في نصوص التراث الأدبي في العصر الجاهلي والإسلامي، وهي اللغة المستخدمة في الأعمال الأدبية"(التونجي،1999، ص687). فاللغة الفصحى بالإضافة إلى اعتبارها لغة القرآن الكريم هي اللغة التي كتبت بها نصوص التراث الأدبي الممتدة من العصر الجاهلي حتى الآن. وقد عرفها عبد الواحد وافي في كتاب فقه اللغة فقال: " هي لغة الكتابة أو لغة آداب اللغة التي يدون بها الإنتاج الفكري على العموم، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني وتستخدم في الخطابة والمحاضرات" (وافي، 2004، ص119). فهي لغة الأدب كونه الأكثر تجسيداً لها، وهي اللغة الرسمية التي تستخدم في مناحي الحياة العلمية والثقافية والفكرية.

أما عبد الكريم خليفة فقد عرف الفصحى بقوله: " ونحن عندما نتحدث عن الفصحى إنما نتحدث عن العربية لغة القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، اللغة الجامعة لتراث أمتنا العربية على امتدادها الجغرافي من أقصى المغرب العربي إلى أقصى مشرقه، وفي عمقها التاريخي عبر القرون منذ العصر الجاهلي ونزول القرآن الكريم وحياً على قلب الرسول صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين حتى وقتنا الحاضر" (خليفة، 2003، ص11).

فالفصحى هي لغة الكتابة والقراءة، وقد تمثلت مصادرها في القرآن والحديث الشريف، والمأثور من كلام العرب في الشعر والنثر، وهي لغة العلم والتعلم.

2-1-3 اللهجة العامية

العامية الجانب المتطور للغة، الذي يشمل البعد عن اللغة الأم ويستخدمه أفراد المجتمع وطبقاته المختلفة في الاستعمال اليومي (كايد، 2002، ص54)، فهذه العامية سيطرت على العربية الفصحى وأخذت مكانتها، وهذا من أجل تسهيل عملية الاتصال والتواصل اليومي بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أنها دخلت إلى المؤسسات التعليمية، حيث نجد الطلاب يتحدثون بها داخل الصف والمحاضرات.

لغة:

يعرفها ابن فارس في المقاييس "عمَّنا هذا الأمر يعُمنا عموما، إذا أصاب القوم أجمعين، والعامة ضد الخاصة، يقال فلان ذو عُمية: أي أنه يعمٌ بنصره أصحابه لا يُخصَ، ويقال: عمَّم اللبنُ: أرغى (البرازي، دت، ص10). جاءت كلمة العامية في معجم العين للخليل " العُميةُ: الضَّلالة، وفي

لغة عمية، والاعتماءُ: الاختيار، والمعامي: الأرض المجهولة ".(الفراهدي، 2002، ص233). ويشير إلى ذلك الفيومي بقوله " عمًى: فقد بصره فهو أعمى، وعمي الخبر: خفي، والمرأة عمياءُ والجمع (عُمي)، والعمى للقلب، أي عدم الاهتداء، فهو (عم) وأعمى القلب " (فيومي، دت، ص431).

اصطلاحاً:

هناك تعريفات متعددة ومختلفة للهجة العامية إلا أنها لها معنى واحد، وهي " مجموعة من الخصائص اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة، ويشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة التي تعد جزء من بيئة أكبر تضم لهجات عدة وتتميز عن بعضها بظواهرها اللغوية، غير أنها تتفق فيما بينها بظواهر أخرى تسهل اتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض وفهم ما يدور بينهم من حديث"(غالب، 2010، ص33). وهناك من يقول "أنها أداة لنقل المعارف السابقة: كنقل الأجداد لحكايات الماضي التي تعتبر مدرسة بالنسبة لنا".

فالمجتمع لا يوجد فيه كما قال مارسيل كوهين: وحدة اللغة مطلقا لا وجود لها بهذا المفهوم، حتى أفراد المجتمع الذين لا يملكون إلا لغة واحدة، لا يستعملونها بنفس الطريقة في كل المقامات، فالمجتمع اللغوي يتصف بالثنائية اللغوية وهي وجود لغة فصيحة ولغة عامية، وهذه ظاهرة طبيعية منتشرة في كل لغات العالم (مادن،2011، ص32).

أما الطناحي فقد عرف العامية كما يلي "هي التي يمارسها الحرفيون والصناع والباعة، ونلجأ إليها أحيانا حين نتعامل مع هذه الفئات، وهذه اللغة ينبغي أن تظل في دائرتها المحدودة لغة تعامل مع هذه الفئات وقضاء مصالح فقط، لا يحتفل بها ولا يلتفت إليها" (الطناجي، 1999، ص318).

وعرفها عبد الرحمن الحاج صالح أنها "هي اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمان بعيد، في الحاجات اليومية، وفي داخل المنازل، وفي وقت الاسترخاء والعفوية" (صالح، دت، ص117).

كما ورد تعريفها في قاموس" رد العامي إلى الفصيح" لأحمد رضا أنها "تلك اللغة التي نتخاطب بها في كل يوم عمًا يعرض لنا من شؤون حياتنا مهما اختلفت أقدارنا ومنازلنا، فهي لسان المتعلمين وغير المتعلمين، على اختلاف فئاتهم وحرفهم". (رضا، 1981، ص5)

من خلال ما سبق يتضح أنه يوجد اتفاق بين التعريفات السابقة للعامية، فهي اللغة الثانية بعد العربية الفصحى، والتي ألف الناس على الحديث بها في حياتهم اليومية، سواء المثقف أو الأمي.

2-1-4 التداخل اللغوي

لغة:

تعددت تعريفات التداخل اللغوي في المعاجم اللغوية، فعرف في لسان العرب ب:" تداخل الأمور: تشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض" (ابن منظور، دت، ص1343)، وجاء في المعجم الوسيط: "تداخلت الأشياء مداخلة وإدخالاً" تداخلت الأشياء دخلت والأمور التبست وتشابهت" (معجم الوسيط، دت، ص281).

ومن خلال هذه التعريفات ندرك أن التداخل يعني التشابه والالتباس والاختلاط، حيث تختلط الأمور المتقاربة ببعضها البعض حتى يصعب فصلها والتفريق بينها.

اصطلاحاً:

يحدث التداخل اللغوي نتيجة الاحتكاك بين اللغات أو اللهجات ولقد أطلق عليا قديما مصطلح اللحن، الذي يعبر عن الخطأ أو الشذوذ في اللغة العربية، ولهذا نجد ابن جني يقول: "ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء عل فعل بفعل...واعلم أن ذلك وعامته هو لغات تداخلت وتركبت" (ابن جني، 2008، ص174).

وقد عرفه لويس جان كالفي أخذا عن فارنيش بما يلي:" يدل لفظ التداخل عل تحوير للبنى، ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل مجموع النظام الفنولوجي وجزءاً كبيراً من الصرف والتركيب وبعض مجالات المفردات (القرابة، اللون، الزمن) (كالفي، 2006، ص27).

فالتداخل اللغوي ناتج عن احتكاك المستخدم بلغتين أو أثر في حياته الاجتماعية التي يعيش فيها، مما يدفعه إلى إحضار لغة أجنبية في اللغة القومية، أي هو " أن يستخدم لغتين أو أكثر أثناء إنتاج إحدى اللغتين كتابة وتعبيراً، حيث تتداخل إحدى اللغتين سواء بأساليبها أو بنظامها الصرفي أو النحوي أو بمصطلحاتها" (بلعبيد، دت، ص127).

فالتداخل اللغوي لابد منه في حياتنا اليومية بسبب التطورات العصرية التي نعيشها والتي جعلت العالم بيئة صغيرة أدى إلى استخدام الأفراد للغتين أو أكثر.

2-2 اللغة العربية الفصحى ومميزاتها:

إن أول ما يميز لغتنا الحبيبة، اللغة الشاعرة، والذي لا يخفى على أحد أنها لغة القرآن فهى اللغة التي اصطفاها الله تعالى من بين جميع اللغات لتكون لغة القرآن الكريم. واللغة العربية تعد من أغنى اللغات بالمفردات، مما يساعد المثقف العربي التعبير عن كل ما تراوده به نفسه بسهولة مطلقة، ولعل كل هذه المفردات التي تغص بها المعاجم اللغوية تبرهن على هذا الكلام.

اللغة العربية الفصحى هي لغة كثيرة المترادفات متنوعة الأساليب والعبارات فيها الحقيقية والمجاز والتصريح والكناية كما أنها لغة الأشعار ولغة الأفكار.

"وتعرف اللغة العربية على أنها لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات، وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب" (الجندي، 1982، ص7). فمن هذا التعريف لأنور الجندي نلاحظ أنه يجد أن العربية الفصحى حاجة ضرورية في جميع مجالات الحياة السياسية أو الثقافية أو الاجتماعية، وهي أساس الآداب، والأفراد لا يمكنهم التواصل مع بعضهم البعض دون اللغة العربية في بيئة عربية، كما أن اللغة العربية الفصحى تسهم في تنمية حضارة البلاد، فالتمسك بالغة العربية الفصحى يعد تمسك الفرد بحضارته.

2-2-1 مميزات اللغة العربية الفصحى:

-الاشتقاق: فاللغة العربية غنية باشتقاقاتها إذ تشتق الكلمات من الحروف نفسها، وتتغير من وزن لآخر دون الحاجة إلى كلمة مساعدة، مثل: عامل، معمول، معمل.

- سعة اللغة العربية: فمفرداتها كثيرة ولكل مفردة دلالة، أو معنى يختلف عن الآخر، فهناك معان عدة للحزن، كالأسى، والترح، والشجن، والغم، والوجد، والكآبة، والجزع، والأسف، واللهفة، والحسرة، والجوى، والحرقة، واللوعة (الهادي، 2011).

- الدقة: فهي أقرب اللغات إلى قواعد المنطق.

- **الثبات الحر**: فقد امتازت اللغة العربية بثباتها عبر العصور، فهي صالحة لكل زمان ومكان حيث أن الفرد العربي قادراً على قراءة النصوص القديمة وفهمها على عكس اللغة اللاتينية التي اندثرت ونشأت منها اللغات الأوربية (القوصي، 2014، ص63).

- **الانتشار:** عرفت حروف اللغة العربية انتشاراً واسعاً بين مئات الملايين من الشعوب في بلاد فارس والهند وتركيا (الجندي، 1982، ص7).

- **الذخيرة اللغوية:** الذخيرة اللغوية تفوق بغناها أية لغة سامية أخرى، ولا نسرف في القول أن معجم العربية من أضخم المعاجم، وأن المرء ليقف حائراً أمام الكم الهائل من الألفاظ الغنية بالمفردات والأوصاف، حيث أحصيت المفردات التي بها علاقة بلفظة الجمل بلغة خمس ألاف وسبعمائة وأربعاً وأربعين لفظة (فريحة، 1989، ص17).

إذاً فاللغة العربية الفصحى غنية جداً في مفرداتها، أي أنها لغة صيغ ويمكن تشكيل أكبرر قدر من الصيغ من أصل لغوي واحد.

-التصعيد: نقصد بهذا المصطلح قدرة اللغة على التجريد، أي تجريد الصورة المادية ونقلها إلى صعيد معنوي، وهذه الصفة تتصف بها كل لغة راقية، ولا تقل العربية عن سائر اللغات قابلية في التصعيد، فمن منا لا يقرن لفظة العقل بالشعر الذي كانت تربط به رجل الجمل، ومن منا لا يقرن المجد بامتلاء بطن الدابة، فلن يتوقف اللفظان عند هذا المعنى الحسي الملموس بل تجاوزاه إلى معاني أسمى وأوسع (فريحة، 1989، ص18).

-التوليد: يكون على نوعين صوغ كلمات جديدة لا عهد للعربية بها من قبل كالرمز والماهية أو إسباغ معنى جديد على كلمة قديمة لم توضع لهذا المعنى مثل: القاطرة، والمحرك والجريدة والهاتف (فريحة، 1989، ص19).

-التعريب: يقصد به نطق كلمة أجنبية على نهج العربية وأوزانها، وقد أظهرت العربية والعرب رحابة صدر لاقتباس المفردات الدالة على نواحي الحضارة والتي أصبح أفرادها ورثتها وبناتها (فريحة، 1989، ص20).

وإدخال المفردات الأجنبية إلى اللغة العربية الفصحى لا ينقص من قيمتها ورقيها شيئاً

-القياس: يقوم هذا المبدأ على فلسفة لغوية اجتماعية: ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب. وهو ما نقيض مبدأ السماع الذي يقيد أخذ اللغة بالرواية والسماع، وهذا المبدأ تعتمده اللغات الحضارية كون الحس اللغوي والبلاغي في التعبير لا تقتصر على عصر أو جيل (فريحة، 1989، ص20).

لقد ازدهرت اللغة العربية الفصحى وتميزت منذ القدم، وسحرت العديد من العلماء العرب والغربيين، ومن هؤلاء: عمر فروخ الذي قال: " اللغة علاوة على كونها أداة للتفاهم فهي موحد للقومية بأوسع معانيها وسياج للأمن وصلة بين ماضيها وحاضرها، وطريق مستقبلها وعنوان ثقافتها، فإذا كانت الأمة قديمة اللحمة في التاريخ واضحة النسب في المجد، كانت أحرص على ماضي لغتها، لأنها لا تريد أن تفرط بشيء من تاريخها، فإن الأمة إذا بدأت تنسى تاريخها سهل على الحوادث أن توزعها بين الأمم المختلفة الطامعة بها، أو الطاغية عليها من كل جانب" (فروخ، 1961، ص97).

2-2-2 عناصر اللغة العربية الفصحى

اللغة العربية كغيرها من اللغات المحكية لها من العناصر التي نستطيع تناولها من خلال الوصول إلى فهم ومعرفة مكوناتها والمباحث التي تبحث بها كمخرجات اللغة والتي تبحث في المستوى اللغوي والمستوى الكتابي.

فاللغة العربية الفصحى مكونة من أنظمة لغوية هي النظام الصوتي والنظام الصرفي والنظام النحوي للغة وحيث نسمي أفكار مركبة ما نظاماً فلا بد أن تكون بين بعضها وبعض علاقات عضوية معينة وكذلك أوجه خلاف بين كل واحدة منها وبين الأخرى وبحيث تؤدي كل واحدة منهما في النظام وظيفة تختلف عما تؤديه الأخرى، فالنظام إذاً تكامل عضوي واكتمال وظيفي يجعله جامعاً مانعاً بحيث يصعب أن يستخرج منه شيء أو أ، يضاف إليه شيء آخر.

ليس من السهل دراسة اللغة لأن اللغة أداة مركبة معقدة فهي ذات جوانب كثيرة وتتألف من عناصر متعددة وتأخذ خلال الزمن أشكالاً مختلفة تتنوع وتتعدد بتعدد البيئات والمجتمعات والطبقات، فهي تتألف من حوادث صوتية يبحثها علم الفيزيولوجيا وعلم الفيزياء ونفسية يبحثها علم النفس، واجتماعية يبحثها علم الاجتماع، وتاريخية يسردها علم التاريخ وبسجلها، وجغرافية فيبحث علم الجغرافية اللغوي في توزعها في القارات والمناطق والأقاليم، وهي تتألف من عناصر هي :

الأصوات والألفاظ المفردة باعتبار مادتها وصيغتها ومعناها والتراكيب وهذه العناصر جميعها كثيراً ما تتبدل وتتطور خلال الزمن وكثيراً ما تتغير بتغير الأقاليم والمهن والطبقات.

للغة العربية عناصر تتألف منها وهي:

أ علم الأصوات اللغوية

يدرس الحروف من حيث هي أصوات فيبحث عن مخارجها وصفاتها وعن قوانين تبدلها وتطورها بالنسبة إلى كل لغة من اللغات وفي مجموع اللغات القديمة والحديثة

وقد عني العرب قديماً بهذا العلم وذلك لضبط تلاوة القرآن وكانوا أقدم من بحث هذه المباحث الصوتية، وقد أصبح لهذه المباحث في العصر الحديث كتب خاصة (المبارك، دت، ص9).

ب الألفاظ

تناول علماء الألفاظ من عدة وجوه فبحثوا:

- في اشتقاقها وإرجاعها إلى مادتها الأصلية سواء كانت من اللغة نفسها أو منقولة من لغة أخرى. فعلم الاشتقاق يبحث في الأطوار التي تقلبت فيها الكلمة ويحدد بذلك صلتها بالألفاظ الأخرى وقرابتها وتحولاتها (المبارك، دت، ص9).
- بحثوا كذلك في شكل الكلمة صيغتها أو بنائها ولا شك أن هذا هو موضوع علم الصرف ولكن علم الصرف لا يخرج إلى الأفق الذي يبحث فيه علم اللغة الموضوع نفسه، إذ يبحث علم اللغة في نشوء الصيغ وتطورها خلال العصور ويقارن ذلك بين اللغات المتقاربة منها (المبارك، دت، ص9).
- وبحثوا بعد هذا في معاني الألفاظ من نشوء هذه المعاني إلى تقلبها خلال العصور وتطورها وفي قوانين هذا التطور في اللغات وما للألفاظ من حيث معانيها من خصائص وصفات وقد أفردت هذه المباحث في علم الألفاظ، ولا شك أنه لابد من تعاون علمي الاشتقاق ومعاني الألفاظ لشدة اتصال أحدهما بالآخر (المبارك، دت، ص9).

ج التراكيب

تبحث في تراكيب اللغات ونظم الكلام وتركيب أجزائه فيها وفي طريقة ربط الكلام والأدوات الرابطة ووظائف الكلمة في التراكيب وتعليل ذلك كله وصلته بنفسية المتكلم وعقلية الشعب وتطور التراكيب خلال العصور واسبابه وهو بحث أوسع من علم النحو ومن علم المعاني الذي هو أحد علوم البلاغة الثلاثة عند العرب وإن كان علم اللغة في هذه المباحث يستفيد من هذين العلمين ولكن ليخرج إلى أفق أوسع (المبارك، دت، ص10).

فلغتنا العربية الفصحى من ارقي اللغات واكثرها تمنّزاً فهي لغة القرآن ولغة التعريب ولغة الاشتقاق اللفظي من الصغير الى الكبير الى الأكبر، وهي لغة توليد الالفاظ من بعض زيادة عن ذلك تتسم لغتنا العربية باحتفاظها بأنسابها اللغوية أي انها لم يعتريها التغيير في النطق كما اعترى سائر اللهجات في العالم ولغتنا العربية الفصحى ليست بالغة الجامدة فهي تقترض من كل اللغات وتتأثر بها.

3-2 مميزات العامية:

" إن ظاهرة وجود العامية إلى جانب اللغة العربية الفصحى، ظاهرة لغوية في جميع دول العالم، ولكل منها مجالاته واستعمالاته، وتعرف اللهجة العامية بأنها طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الأعظم من الناس وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية، وهي عادة لغوية في بيئة خاصة تكون هذه العادة صوتية في أغلب الأحيان" (وافي، 2004، ص161).

لقد أكد عبد الواحد الوافي على أن العامية موجودة وتتعايش مع اللغة العربية الفصحى، واعتبرها لغة المشافهة التي يستعملها الأفراد في حياتهم اليومية العادية، وتختص كل منطقة بلهجتها الخاصة، وهذه الخصوصية حددها الاختلاف الصوتي بين اللهجات، لأنها تعتمد المنطوق وليس المكتوب، فالكتابة تحظى بها اللغة العربية الفصحى لا اللهجات.

ومن مميزات العامية:

- اللهجة العامية حية ومتطورة، وتتغير نحو الأفضل لأنها تتصف بإسقاط الإعراب، وبشكلها العادي المشترك المألوف، واعتمادها الفصحى معيناً لها.

-الاقتصاد في اللغة وهو جوهر اللغة.

-الإهمال والاقتباس والتجديد في المعنى.

-العنصر الإنساني يضفي عليها مسحة الحياة." (فريحة، 1973، ص183).

2-3-1 مميزات الألفاظ في العامية:

تخفيف الهمز: هي ظاهرة لغوية قديمة في اللغة العربية، بحيث هناك قبائل تنطق بالهمزة وأخرى تسهلها أو تحذفها، فهذه نجدها أيضاً في العامية فتنطق الهمزة مخففة كقولهم: (مُومَنْ) بدلا من (مُؤْمنْ)، و(جيت) بدلا من (جئت) و(ريت) بدلا من (رأيت) وغالبا ما تقلب الهمزة وتصبح حرفا آخر، مثل قلب الهمزة هاء كما في قولهم:(هن أفعل) بدلا من أن (أفعل) و(لهنَّك) بدلا من (لأنَّك)، وتحذف الهمزة في آخر الكلمة في مثل: (السما) بدلا من (السَّماء) و(الما) بدلا من(الماء)) (الطيب، 2017، اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم، تم الاطلاع عليه في 1 تشرين الثاني 2022).

النحت: توجد كلمات مركبة وصارت كلمة واحدة مثل: (أَشْحَالَكْ؟) أي (كيف حالُك؟)، و من النحت عند العامة أيضا قولهم (أشحالك؟) أي (كيف حالك؟) وتستعمل خاصة للدعوة إلى الطعام، و كذلك قولهم (سا الخير) بدلا من (مساء الخير)، وقولهم عند السؤال عمَّن يطرق الباب : (مَنْو) بدلا من (مَنْ هُوَ)، وكذلك قولهم: (راني) بدلا من (أرى أنَني) (الطيب، 2017، اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم، تم الاطلاع عليه في 1 تشرين الثاني 2022).

الحذف: تحذف العامة من حروف الجر حرف النون، وذلك تخفيفا للكلام مثل قولهم: (التلميذ يْخَافْ ما المُعَلِم) بدلا من (التلميذ يخاف من المعلم)، وقولهم: (طاح مسما) بدلا من (سقط من السَّماء) كما تحذف حرفي: اللام والألف المقصورة من حرف الجر (على) في مثل قولهم: (علما) بدلا من (على الماء)، وكذلك في حديثهم عن الوقت (خرج عتسعه) بدلاً من (خرج على التاسعة)، والحذف أيضاً في قولهم (والو) بدلا من قولهم (ولو هذا).

الإدغام: نجد أن المتكلمين بالعامية لا يفكون الإدغام، بل يبقون عليه مشبعينه بياء ساكنة مثل قولهم: (شَدِّيتْ) بدلا من (شَدَدْتُ)، و(رديت) بدلا من (رددت) و(مديت) بدلا من(مددتُ)، فيبدو الميل الى الادغام طريق العامي إلى اليسر في التعبير، والاختصار، إذ يمكن مستعمل اللغة بهذا الشكل من

تجنب التكرار والتطويل في الكلام. (اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم،2017، تم الاطلاع عليه في 1 تشرين الثاني 2022).

القلب: وهي ظاهرة قديمة في اللغة العربية تخص القلب المكاني للحروف، مثل قولهم: (خسيف) بدلا من (سخيف)، و(جوزه) بدلا من (زوجه) و(معلقة) بدلا من (ملعقة)، وكذلك قولهم: (سجرة) بدلا من (شجرة) (الطيب، 2017، اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم، تم الاطلاع عليه في 1 تشرين الثاني 2022).

2-3-2 قواعد العامية:

إن بعض العاميات تسير وفق قواعد معينة، لأن الملاحظ أنها تسير وفق نظام ما، إذ تظهر من خلالها جملة من الظواهر تكاد تكون مطردة، ونذكر من خصائصها في ذلك:

–الإعراب: وهو تغير حركات أواخر الأسماء والأفعال المعربة. وهو سمة من السمات الأساسية في العربية الفصحى، وأن العرب لا تبدأ بساكن، ولا تقف على متحرك. أما في العامية خلافا للقاعدة النحوية فإننا نجد كلمات تبتدئ بساكن مثل قولهم: ثْقِيلْ بدلا من ثَقِيلْ، والحركات الإعرابية لا توظف في العامية مثل قولهم: يَسْتُرْهَا رَبِي، جابك ربي، طار الطير اللي ربيت، فالإعراب هو الفرق الأساسي بين الفصحى والعامية، بحيث أن "الفصحى نظام لغوي معرب، أمّا العامية فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية" (الموسى، 2003، ص34).

الأفعال في العامية: سبق وأن تحدثنا عن تحريف العامة للحركات الإعرابية في الأسماء فهي تفعل الشيء نفسه مع الأفعال، بالإضافة إلى ما يحدث لها (هذه الأفعال) من زيادة أو نقصان في بنيتها مثلا: نجد العامة تستعمل كلمة (ماشي) في محل السين الداخلة على الفعل المضارع مثلا: (ماشي نسافر غُدوا) بدلا من (سأسافر غدا). وكذلك تلتزم العامة حرف (الكاف) في الفعل المضارع أي يدل على الحاضر مثل قولهم:(فلان كي يأكل يخرج) بدلا من (فلان يأكل ثم يخرج). وفي صيغة المبني للمجهول، تستعمل حرفين (الألف والتاء) بتاء مشددة مثل قولهم: (فُلان أتضرب) بدلاً من (فُلان ضُربَ) و(الثوب أَتقطع) بدلاً من (الثَّوبُ قُطع)، ولا توجد الهمزة للمتكلم وأن حرف النون وحده الذي يستعمل للجمع والمتكلم المفرد مثل: (أنا غدوا نسافر) (وحنا غدوا نسافروا) بدلا من:

(أنا غدا أُسافر ونحن غدا نسافر) (الطيب، 2017، اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم، تم الاطلاع عليه في 1 تشرين الثاني 2022)

2-3-3 أسباب نشأة اللهجة العامية

هناك أسباب عدَّة وعوامل أدت إلى ظهور العامية ومن أهم هذه العوامل والأسباب:

1 أسباب جغرافية

إذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان كأن توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى بحيث ينشأ عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة فذلك يؤدي مع مرور الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة أخرى تنتمي إلى اللغة نفسها. والذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية. فاللغة ظاهرة اجتماعية تتعدى وتنمو وتتأثر بمختلف العوامل الجغرافية المحيطة بها، فالطبيعة الصحراوية خشونتها أدت إلى نشأت لهجة مناسبة لهذه البيئة، والطبيعة الشمالية أدت إلى نشأة لهجة لينة رقيقة تتماشى والمناخ الشمالي (مادن، 2011، ص11).

2 أسباب اجتماعية

المجتمع الإنساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات فالطبقة الراقية مثلا تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع وثمة اختلافات لهجية بين الطبقات المهنية إذ تنشأ لهجات تجارية وأخرى صناعية وثالثة زراعية وغيرها فكل جماعة خاصة وكل هيئة من أرباب المهن لها عاميتها الخاصة." فالذين يعيشون في كبرى المدن لهم ثقافتهم الخاصة بهم، تسود بين أفراد مجتمعهم لكون اتصالهم بالعالم الخارجي ميسور، فضلاً عن ذلك هناك أرستقراطيون يختارون الألفاظ التي تعبر عن واقعهم الذي يختلف عن واقع المناطق الأخرى. إن هذا التقسيم ينشأ عنه عدة مفردات لهجية تصنع الفرق الضمني بين طبقات المجتمع" (الهزايمة، 2015، ص119).

3 أسباب فردية

إن اختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى تطوير اللهجة أو على نشأة لهجات أخرى يمكن أن يضاف إلى ذلك ما يسمى بخطأ الأطفال فثمة أطفال يخطئون فيستعملون

مقلوب الكلمة فإذا عاش هؤلاء الأطفال في معزل عمن يقوّم لهم ألسنتهم أصبحت هذه الأخطاء بعد مرور الزمن عادات لهجية.

لكل فرد داخل المجتمع لهجة خاصة به تميزه عن غيره، حيث يقول أنيس فريحة: " إن المجتمع الذي يتكلم أفراده لغة واحدة لا وجود له وإذا أبديت شكاً في ذلك أدخلوك إلى مختبر الفونيتك وقالوا لك اجلس أمام هذه الآلة المسجلة وتلفظ هذه العبارة /ما أجمل الطقس/، ثم بعد ربع ساعة يقولون لك تعال سجل مرة أخرى ستجد لنفسك فروقاً ولكنها لا تستطيع الأذن تفريقها" (فريحة، 1989، ص85).

4 احتكاك اللغات واختلاطها نتيجة غزو أو هجرات أو تجاور:

وهذا الاحتكاك أو الصراع اللغوي يعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى نشأة اللهجات وفي اللهجات شواهد كثيرة على أثر الصراع اللغوي فاللهجات العربية التي انتشرت في البلاد الإسلامية بعد الفتح دليل عليه واللهجات العامية في وقتنا هذا فيها مظاهر كثيرة من آثار الاحتكاك اللغوي.

4-3-2 ميادين استعمال العامية

1 اللهجة العامية لغة الحياة اليومية:

فالعامية هي أولاً اللغة الأم، التي يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام. وهي اللغة الأصل ما يسمى بلغة المنشأ. فهي لغة الطفل والمراهق والشاب والكهل والشيخ ولغة الأمي والمتعلم، فتحصيلها لا يحتاج إلى كتاب ومعلم ومدرسة، إنما يحتاج إلى بواب وخادم وشارع لذلك نطاقها غير محدود.

2 اللهجة العامية هي لغة التراث:

لا ينحصر مجال اللهجة العامية في البيت والشارع والسوق، ولكنها أيضاً لغة التراث الشعبي فهي لغة القصص والأساطير وهي مورد لا ينضب ومادة لا تنفذ، لأن العامة كانوا غالبية الأمة، وهي في أوج سلطانها، واتخذوا العربية العامية وعاء أو دعوة معانيهم، وتصوراتهم، وأفضوا إليها بأسرار لغاتهم فكانت أمثالهم تسير وأقاصيصهم تحكى، ومصطلحاتهم تنقل ومواصفاتهم تذيع."

3 اللهجة العامية أداة تعليمية:

إن اللغة العربية الفصحى لغة العلم والأدب لكن أحياناً يلجأ المعلم لاستخدام اللهجة العامية في صفوف المدرسة لتوصيل وتفسير بعض المعاني والأفكار للأطفال وخاصة في المراحل الأولى من دراسته.

4-2 علاقة العامية بالفصحى

إن العلاقة بين اللغة واللهجة هي علاقة بين العام والخاص " فاللغة الواحدة تشتمل على لهجات عدة تحتفظ كل منها بخصائصها التي تميزها عن غيرها، إلا أنها ترتبط ببعضها في صفات لغوية تمثل اللغة الموحدة التي تضم تلك اللهجات" (غالب، 2010، ص33).

فالعامية العربية إذاً ما هي إلا نتاج أفرزته الفصحى، حيث أنها تتفق معها في أغلب خصائصها وتشاركها في أغلب ألفاظها، ويؤكد هذا الرأي ما قاله عبد المالك مرتاض: " لما كانت العامية بنتاً للفصحى في معظم مفرداتها وتراكيبها، ناشئة عنها، منحوتة منها، فإنها تقوى في الموضوعات أو المجالات التي تقوى فيها اللغة الأم وتضعف في المناطق التي تضعف فيه" (مرتاض، 2012، ص15).

فاللغة العربية بهذا ليست لغة أجنبية أو لغة غريبة عن اللسان العربي بل هي منبثقة أساساً منها ومن أوجه التشابه بينهما، اعتمادهما على مفهوم العامل والفضلات وبعض التراكيب الفصيحة كبعض أدوات الشرط أمثال إذا، لو... وبعض النواسخ الفصيحة أيضاً أمثال: كان وليس (مادن، 2011، ص11).

فالعلاقة بين الفصحى والعامية علاقة لغوية اجتماعية، نتجت عن تقسيم المجالات والوظائف بينهما في التعبير عن الحياة في مختلف مظاهرها، إذ اكتفت الفصحى بالتعبير عن مجالات معينة، كالدِّين والآداب والعلوم والأمور السياسية والإدارية وبعض المظاهر الثقافية والفنية، واقتصرت العامية على التعبير عن جوانب الحياة اليومية، في البيت والشارع والسوق والمصنع وبعض الأماكن الترفيهية وما إلى ذلك.

وقد أدى هذا التقسيم في الأدوار، بمرور الزمن، إلى ظهور هوّة شاسعة بين هذين المستويين اللذين كانا يمثلان أصلاً واحداً دون أي مجال للشك، كما بيّنت ذلك مختلف الدراسات. وتتضح هذه الهوّة في عدم قدرة أي شخص أن يتكلم الفصحى بطلاقة ودون أخطاء عن أمور الحياة اليومية، كما لا يستطيع هذا الشخص أن يعبّر عن القضايا العلمية والفكرية بالعامية، وهو ما جعل محمود تيمور،

وهو من كبار الأدباء، وأحد أبرز المجمعيين في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، يصف الصراع الدائر بين المدافعين عن الفصحى وأنصار العامية، بكون الفئة الأولى تستعمل العامية للدفاع عن الفصحى في المواقف الخطابية، وتدافع الثانية عن العامية بالفصحى (بين الفصحى والعامية، 13 تشرين الثاني 2016).

ويعني ما سبق أن الفصحى لغة مكتوبة، وليس لها تقاليد اللغة المنطوقة في هذا العصر على الأقل، وأن ما نسمعه في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، من هذا المستوى ما هو إلا فصحى مقروءة، ويحوي هذا المستوى اللغوي كذلك تراثاً حضارياً كبيراً، يشترك فيه كل العرب، بل جلّ المسلمين في بعض جوانبه. أما العامية فهي عكس الفصحى، لكونها لغة منطوقة، ولم يسبق لها أن كتبت بكيفية منمّطة، كما أن هذه العامية في حقيقة الأمر عاميات، لكل ناحية أو بلد أو إقليم في العالم العربي عامية خاصة به، غالباً ما يطلق عليها مصطلح اللهجة، وتتميز كل واحدة منها بمجموعة من الخصائص الصوتية والإفرادية والنحوية والأسلوبية (بين الفصحى والعامية، 13 تشرين الثاني 2016).

وقد حدث بعض التطوّر على هذه الوضعية، خلال القرنين الماضيين، إذ استطاعت الفصحى أن تقتحم بعض مجالات العامية، ويظهر ذلك في دخول عدد من الكلمات والتراكيب الفصيحة في لغة المعاملات اليومية، نتيجة انتشار التعليم ورواج وسائل الإعلام، كما حاولت العامية أن تلج كلياً أو جزئياً بعض الميادين المخصصة للفصحى، ويتضح ذلك جلياً في لغة المسرح ولغة بعض أقسام القصة والرواية. وظهر أيضاً ـ نتيجة التفاعل بين هذين المستويين اللغويين من العربية ـ مستوى ثالث، يؤدي وظائف اللغة المنطوقة المشتركة بين كل العرب، أطلقت عليه مصطلحات عدّة، منها اللغة الوسطى واللغة المهذّبة ولغة المتعلمين وهي مزيج بين الفصحى والعامية (بين الفصحى والعامية، 13 تشرين الثاني 2016).

ويمكن أن نستنتج من خلال هذا الوصف المقتضب حول العلاقة بين الفصحى والعامية، أنه لا يمكن الاستغناء عن أحد هذين المستويين من التعبير، وبالتالي فالانتصار للفصحى وحدها، كما هي عليها الآن، أو الدعوة إلى العامية بمفردها موضوع فيه نظر، لأن للفصحى كثيراً من المزايا تفتقر إليها العامية، كما للعامية عدد من المزايا غير موجودة في الفصحى (بين الفصحى والعامية، 13 تشرين الثاني 2016).

إننا لا نستطيع أن نسمّ ما يجري بين الفصحى والعاميات بأنه صراع، وإنما هو شذوذ، وخروج عن الأصل، لا يصعب على الناظر معرفته، ولا مقاومته، ولا إصلاحه، ولا ردِّه إلى وجه الصواب والجادّة؛ لأن اللغة الموحّدة ما زالت حية في حياتنا الثقافية، وفي كتاباتنا، وفي مظاهر الرقي والتقدّم، وهي عنوان الثقافة والعلم، والحاجة إليها قائمة، لأنها من أهم أسس تحقيق هويتنا، غير أننا بحاجة إلى شيء من الجهد ، ودعم القرار بقرار سياسي، تمثله قدوة حية ذات تأثير على الجماهير الشعبية (بين الفصحى والعامية، 13 تشرين الثاني 2016).

إن الحديث عن صلة اللهجات العامية أو لغة العامة بالفصحى ليس وليد العصر، بل تطرّق له بعض من كتب في التاريخ والأدب في العصور الخالية، من أمثال ابن السكيت في كتابه إصلاح المنطق، ومحمد بن الحسن الزبيدي في كتابه لحن العامة، والحريري في كتابه درة الغواص في أوهام الخواص (بين الفصحى والعامية، 13 تشرين الثاني 2016).

وقد لمس الإمام علي بن حزم الأندلسي تلك الهوة بين الفصحى والعامية فقال في كتابه الإحكام في أصول الأحكام: " ونحن نجد العامة قد بدّلت الألفاظ في اللغة العربية تبديلاً، وهو في البعد عن أصل الكلمة كلغةٍ أخرى، ولا فرق ، فتجدهم يقولون في العنب: العينب وإذا تعرّب البربري فأراد أن يقول : الشجرة قال : السجرة ... فمن تدبّر العربية والعبرانية والسريانية أيقن أن اختلافها إنما هو من نحو ما ذكرنا ، من تبديل ألفاظ الناس على طول الأزمان ، واختلاف البلدان ومجاورة الأمم ، وأنها لغة واحدة في الأصل ". كما سمّى ابن خلدون لغة عصره لغة الجيل، وقارن بينها وبين اللغة المضرية (بين الفصحى والعامية، 13 تشرين الثاني 2016).

5-2 الازدواجية اللغوية:

"أول من استخدم مصطلح الازدواجية Diglossia هو العالم الفرنسي ويليام مارسيه عام 1930، وهو عبارة عن وجود تنافس بين لغتين الأولى مكتوبة، والثانية عامية منتشرة". (كايد، 2002، ص56) ويعرفه لويس جان كالفي " على أنها العلاقة الثابتة بين ضربين لغويين بديلين ينتميان إلى أصل جيني واحد ، أحدهما راق والآخر وضيع، كالعربية الفصحى والعاميات".(كالفي، 2008، ص87). فهي وجود لغتين مختلفتين لكنهما ينتميان إلى أصل واحد ومنبع مشترك فالأولى راقية لها ضوابط تحكمها، والثانية تكون في مستوى أقل من الأولى وغير ثابتة، حيث قال فريجسون : "وضع لغوي ثابت نسبياً يكون فيه بالإضافة إلى لهجات اللغة والتي قد تشمل اللهجة

المعيارية أو لهجات معيارية إقليمية، نوع من اللهجات مختلف اختلافاً كبيراً عن غيره من الأنواع ومنظم أو مصنف للغاية، وعادة ما يكون هذا النوع أكثر تعقيداً من الناحية اللغوية والصرفية والتركيبية والصوتية، وعادة ما يكون أعلى من غيره، هذا النوع يكون عادة لغة لأدب مكتوب يحظى باحترام المجتمع". (الفلاي، 1996، ص20)

قدَّم اللغوي الأميركي شارلز فيرغسون هذا الاصطلاح إلى الإنجليزية عام 1959م، إذ بحث أربع حالات لغوية تتميز بهذه الظاهرة، وهي: العربية، واليونانية، والألمانية السويسرية، واللغة المهجنة في هايتي.

والازدواجية (Diglossia) -وفق شارل فيرغسون-عبارة عن صراع بين تنوعين للسان واحد، أحدهما عالي التصنيف لكنه غير شائع، والآخر دون ذلك ولكنه عام وشائع. (وهي بذلك تختلف عن الثنائية اللغوية التي يُعبّر عنها بالمصطلح اللاتيني "Bilingualism"، إذ إن الثنائية تُعبّر عن صراع خارجي بين لغتين مختلفتين من حيث المنشأ، كالعربية والفرنسية في بلاد المغرب العربي، بينما تُشكّل الازدواجية صراعا -أو تقابلاً-لغوياً داخلياً بين الفصحى والعامية تظهر فيه الثانية بوصفها تفرعا لهجياً للأولى، حيث "تمثل الفصحى والعامية في سياق اللغة العربية مستويين بينهما فرق أساسي حاسم، يتمثل في أن الفصحى نظام لغوي مُعرَب، أما العامية فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية". (الزغول، 1985، ص19)

تُعدّ مشكلة الازدواجية اللغوية هي من أكبر المشكلات التي ظهرت بالمجتمعات العربية وأدت إلى طمس جزء كبير من هوية اللغة العربية، وذلك بسبب الاختلاط بين اللغات العامية واللغة العربية الفصحى وفي بداية ظهور اللغات العامية، كان استخدامها مقتصراً على المعاملات اليومية بين الأشخاص وبعضهم البعض وفي نطاق محدود، ولكنها قد أصبحت اليوم تبارز اللغة العربية الفصحى حتى إنها قد وصلت إلى المؤسسات التعليمية، وهذا بالطبع قد أثر بشكل سلبي تمامًا على سلامة اللغة. ومن الملاحظ أن كافة البلدان العربية أصبحت لا تستخدم اللغة العربية الفصحى، بل أصبحت تستخدم بعض اللهجات العامية التي تزيد عن لهجة عامية واحدة داخل الدولة الواحدة، ويُذكر أن الازدواجية اللغوية ليست مقصورة على اللغة العربية فقط بل إن كافة البلدان الأخرى غير العربية تُعاني أيضًا من ازدواجية اللغة وانتشار بعض اللغات العامية بين المواطنين وعلى سبيل المثال وجود أكثر من لهجة وطريقة تحدث للغة الإنجليزية.

1-5-2 أسباب ظهور الازدواجية اللغوية

1-الاحتلال الاستعماري الأجنبي: لقد شهدت مختلف الدول العربية في فترات مختلفة من تاريخها التعرض إلى الاحتلال الاستعماري وهذا ما أدى إلى حدوث اختلاط بين أبناء الوطن العربي وأبناء بعض الدول غير الناطقة بالعربية مثل الإنجليزية، والفرنسية، وهذا ما أدلى بدلوه على سلامة اللغة العربية وانتشار اللهجات العامية المختلفة

2-الزواج: وهو من أسباب الازدواج اللغوي خاصة إذا كان الزواج بين عائلتين تختلفان باللهجة أو اللغة وهذا يؤدي إلى ولادة أطفال مزدوجي اللغة فيتكلم الأطفال لفة الأب والأم.

3-التراث الأدبي والشعبي:

كما أن اللغة العامية قد أثرت أيضًا على التراث والأدب، وأدت إلى ظهور ما يُسمى بالأدب الشعبي المعتمد على استخدام النكات والطرائف والمصطلحات العامية المختلفة، وعلى الرغم أن هذا النوع من الأدب قد نال إعجاب عدد كبير من الأشخاص، إلا أنه قد أثَّر سلبيًا على سلامة المصطلحات اللغوية الفصحى.

4-تعلم اللغة الثانية والاهتمام بها:

من المؤسف أن الكثير من أولياء الأمور اليوم يحرصون تمامًا على تعليم أبنائهم اللغات الأجنبية مثل الفرنسية والإنجليزية وغيرهم ولا يهتمون بتعلم اللغة العربية، وهذا بالطبع أدى إلى إفراز أجيال لا تتقن العربية ولا تعرف عنها سوى الأسلوب العامي فقط، مما أدى إلى تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى بشكل كبير وانتشار الازدواجية اللغوية.

5-التعليم والثقافة:

نجد في هذا الصدد أن ما كان عليه في السابق وما هو عليه حالياً بالنسبة للحدود الرسمية للغة لتختلف عن حدودها الثقافيةٌ، ففي العادة الحدود الرسمية تتطابق مع الحدود السياسية للدول، أما الثقافية فقد تتعدى حدودها، هذا ما حصل بالنسبة لليونانية حيث كانت في السابق لغة العلم والفلسفة

والأدب في أوربا ثم جاءت بعدها اللاتينية، بعدهما جاء دور اللغة الفرنسة، وفي الأخير سيطرت اللغة الإنجليزية على أنحاء العالم (الخولي، 1988، ص20).

2-5-2 الازدواجية بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية

إن الازدواجية اللغوية في العالم العربي هي الالتقاء الحاصل بين اللسان العربي الفصيح والعاميات بلهجاتها المختلفة. وقد فرضت نفسها على الواقع العربي بمختلف مقوماته.

إن عيب الثنائية إن صح التعبير في اعتبار ما يمكن قوله عيباً هو الاختلاف في درجات الاستعمال للسان واختصاص اللسان واللهجة في الوظيفة الاجتماعية بدور يجعله مميزاً عن بقية الاستعمالات الأخرى. وليس يخفى على أحد في مجموعاتنا اللسانية العربية تقاسم الوظائف التي يقوم بها اللسان الفصيح واللهجات المحلية وكأن اللسان الفصيح من وظيفته أن يتخذ وسيلة رسمية للتعبير. وأن يكون لغة المناسبات والوظائف الرسمية والنشاطات الثقافية والخطب الدينية والمحاضرات الأدبية والفكرية، في الوقت التي تشغل اللهجات المحلية بقية المهام اليومية التي يحياها الفرد في المجتمع.

هذه الضجة المثارة بين العامية والفصحى ترافقت مع دعوات حاولت ربط عدد من اللهجات السائدة في العالم العربي بالدعوة إلى تكريس اللغة العامية لغة التعبير اليومي كتابة وتخاطباً بدلا من السعي لتطوير اللغة العربية الفصحى.

2-5-3 أسباب ازدواج اللغة العربية الفصحى والعامية

تعددت أسباب الازدواج بين اللغة العربية الفصحى والعامية، ويعد الإنسان عامل رئيسي في هذا الإشكال اللغوي، فلازدواج اللغوي مشكلة تعيق تطور اللغة العربية الفصحى ومن أهم أسبابه:

1 – العامل السياسي:

يدل انتشار العامية وتعد اللهجات على تدهور الأمة، وتدهور وضعها السياسي، وهذا العامل سببه انقطاع الصلة بين الدول العربية ، وانهيار الاقتصاد، وعد وجود أداة تواصل واضحة، وهذا يؤدي إلى قطع العلاقات التي كانت توحدها اللغة العربية الفصحى وليس اللهجات العامية، فسكان المشرق العربي يفهمون لهجة سكان المغرب العربي، وعند التواصل والاختلاط بينهم ينتج عنه مصطلحات غريبة وجديدة تسهم في إعاقة اللغة الفصحى وتخلق لهجة جديدة بظروف جديدة ناتجة إما عن التعصب اللهجي مما يولد صراعاً سياسياً ويحدث انقطاعاً للعلاقات داخل المجتمع الواحد (مرايحي، 2017، ص12).

2 – العامل الاجتماعي:

التنوع الطبقي بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية تؤثر على اللغة العربية الفصحى حيث تتحدث كل طبقة بطريقة مختلفة عن الطبقة الأخرى، فالأمية تنتشر بين الطبقات الجاهلة والفقيرة فيشكل ذلك ثغرة تتدفق منها اللهجات العامية، ويجعل مستوى اللغة لديهم متدن جداً، ومحصور في أمور بسيطة ومعدودة، بيمنا الطبقات الثرية والمثقفة تكون اللغة راقية بشكل واضح، فعندما يكون حوار بين شخصين من طبقتين مختلفتين يصعب علينا تحديد التوافق والتفاهم بينهما بنفس الدرجة التي نجدها أثناء الاصغاء إلى شخصين من نفس الطبقة، كما أن المصطلحات تختلف من طبقة لأخرى، ولهذه الأسباب يحدث ازدواجية لغوية، وتصبح العامية نقطة ضعف اللغة الفصحى والسبب بذلك المجتمع (مرايحي، 2017، ص12).

3 – العامل الجغرافي:

تشترك جميع الدول العربية بلفة واحدة وهي اللغة العربية الفصحى، والدول العربة تتوزع توزعاً جغرافياً بحيث يفصل بينها جبال وأنهار وبحار وسهول، والاتساع في الرقعة الجغرافية يعيق التواصل بين أفراد هذه الدول، حيث يصبح منعدماً، فيتخذ كل منهم لهجته الخاصة وفق الحيز الجغرافي الذي يعيش فيه، وبهذا تصبح اللهجات العامية تحل محل اللغة العربية الفصحى وتؤثر على تطورها (مرايحي، 2017، ص13).

4 – الصراع اللغوي:

إن تعصب المجتمعات وتمسكهم باللهجات خلق بينهم صراعاً قوياً يكون فيه البقاء للهجة التي حافظ عليها الناطقون بها، وتسبب هذا الصراع بين اللهجات إلى ابتعاد الفرد عن اللغة العربية الفصحى التي لابد أن يكون الصراع من أجلها لا من أجل اللهجات (مرايحي، 2017، ص13).

5– الدعوات إلى استخدام العامية:

في العصور الحديثة كان هناك صراع بين أنصار الفصحى وأنصار العامية، وهذا الصراع كان بمثابة دعوات هدامة لاستخدام العامية بدل الفصحى، ومن أكثر الداعين إلى استخدام العامية مستشرقون ومستغربون مثل لطفي السيد الذي كتب عدة مقالات دعا فيها إلى استعمال المفردات العامية وإدخالها للغة الفصحى، وكذلك قاسم أمين الذي أعلن عن عزوفه عن الاعراب في عام

1912 وميله إلى تسكين أواخر الكلمات، وأيضا دعوة أنيس فريحة والخوري مارون غصن إلى استعمال اللهجة المكتوبة بالحوف اللاتينية، وأصدرا كتاباً بعنوان " نحو العربية الميسرة" عام 1955 (الجندي، 1982).

6-2 أثر استخدام العامية في التعليم

العلاقة بين الفصحى والعامية علاقة لغوية اجتماعية، نتجت عن تقسيم المجالات والوظائف بينهما في التعبير عن الحياة في مختلف مظاهرها، إذ اكتفت الفصحى بالتعبير عن مجالات معينة، كالدِّين والآداب والعلوم والأمور السياسية والإدارية وبعض المظاهر الثقافية والفنية، واقتصرت العامية على التعبير عن جوانب الحياة اليومية، في البيت والشارع والسوق والمصنع وبعض الأماكن الترفيهية وما إلى ذلك.

أصل الدعوة إلى العامية في التدريس:

العامية لهجة شعبية يتواصل بها عامة الناس، وهي لا تخضع لقواعد، فهي منفلتة لا تقبل الضبط، وميزتها أنها لغة الحديث لا الكتابة. وقد حاول الرواد الأوائل للدعوة إلى العامية إقناع الناس بأن الاختلاف بين لغة الحديث (العامية) ولغة الكتابة (الفصحى) هو سبب ضعف المستوى التعليمي عند المتعلمين في البلاد العربية، وقالوا إن اللغة العربية الفصحى لغة النخبة المثقفة والإبداع ليس مقصورًا على هذه النخبة، لذلك دعوا إلى تعليم العامية في المدارس كي يسهل على الناس، عامتهم وخاصتهم، التواصل بالعامية في الحديث والكتابة، وهذا سيتيح لعموم الناس الإبداع بالعامية، باعتبار اللغة العربية الفصحى لغة صعبة، لا تسعف على الإبداع والاختراع.

قال ولهلم سبيتا في كتاب قواعد العربية العامية في مصر: "في وجود الاختلاف الواسع بين لغة الحديث ولغة الكتابة لا يمكن مطلقًا التفكير في ثقافة شعبية، إذ كيف يمكن في فترة التعليم الابتدائي القصير أن يحصل المرء حتى على نصف معرفة بلغة صعبة جداً كاللغة العربية الفصحى، بينما يعاني الشباب في المدارس الثانوية عذاب دراستها خلال سنوات عدة دون أن يصلوا إلى شيء.

فكم يكون الأمر سهلاً لو أتيح للطالب أن يكتب بلغة إن لم تكن هي لغة الحديث الشائعة فهي على كل حال ليست اللغة الكلاسيكية القديمة؟ بدل أن يجبر على الكتابة بلغة هي من الغرابة بالنسبة إلى

الجيل الحالي من المصريين مثل غرابة اللغة اللاتينية بالنسبة إلى الإيطاليين (سعيد، 1964، ص21-22).

ولم يكتفِ باتهام اللغة العربية بالصعوبة، من حيث معجمها ونحوها وصرفها، بل اعتبر خط كتابتها أيضًا عائقًا لتعلمها، حيث قال: "طريقة الكتابة العقيمة، أي بحروف الهجاء المعقدة، يقع عليها بالطبع قسط من اللوم في كل هذا" (سعيد، 1964، ص21).

أسباب عدم صلاحية العامية للتعليم:

- تعدد اللغات الأم في الوطن الواحد:

"لغة الأدب أو الفصحى هي اللغة التي تستخدم في تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة، أما لغة الحديث أو العامية فهي اللغة التي تستخدم في الشؤون العادية ويجري بها الحديث اليومي. والأولى تخضع لقوانين تضبطها وتحكم عبارتها، والثانية لا تخضع لمثل هذه القوانين لأنها تلقائية متغيرة تتغير تبعًا لتغير الأجيال وتغير الظروف المحيطة بهم" (سعيد، 1964، ص4).

، فما يميز العامية أنها لغة لا تعترف بالقواعد، ومن ثم فهي غير ثابتة في معجمها وأصواتها وتراكيبها، فالمتكلم حر في أن يخترع ما يشاء من الكلمات وأن يحرف ما يشاء من الأصوات، وأن يعبر في أي تركيب يشاء، فإن كانت الدارجة في العالم العربي متفرعة عن اللغة العربية، فهذا لا يعني أن المتكلم بالعامية العربية ينبغي أن يحترم معجم اللغة العربية الفصحى وصرفها وأصواتها. هكذا فإن

- الخسارة الثقافية والاقتصادية:

ولو افترضنا أن العامية لأي دولة عربية أوتي لها بمكتبة من المؤلفات العامية في العلوم والفنون، فهل مفيد لهذه اللغة العامية، ولأهلها اقتصادياً وثقافياً؟ فمن سيقرأ كتابك بالعامية المغربية أو العامية المصرية أو أي لهجة عامية؟ هل من الأحسن اقتصاداً وثقافة وحضارة أن يقرأ كتابك العراقي والمصري واللبناني والسوداني والتونسي والليبي والأردني والأعجمي الذي تعلم الفصحى. أو أن يقرأه المغربي فقط أو المصري فقط؟ إن الدعوة إلى العامية هي دعوة إلى التقوقع والانغلاق على الذات، وهي دعوة إلى تمزيق أوصال الوحدة الثقافية في العالم العربي «ولنسأل أنفسنا آخر الأمر: أيهما خير؟ أن تكون للعالم العربي كله لغة واحدة هي اللغة الفصحى، يفهمها أهل مراكش كما يفهما

أهل العراق، أم أن تكون لهذا العالم لغات بعدد الأقطار التي يتألف منها، وأن يترجم بعضنا عن بعض؟ أما أنا فأوثر وحدة اللغة هذه، فهي خليقة بأن يجاهد في سبيلها المؤمنون بها وبأن يضحوا في سبيلها بكل ما يملكون.

فلنحذر أن نشجع الكتابة باللهجات العامية، فيمعن كل قطر في لهجته، وتمعن هذه اللهجات في التباعد والتدابر، ويأتي يوم يحتاج فيه المصري إلى أن يترجم إلى لهجته كتب السوريين واللبنانيين والعراقيين، ويحتاج أهل سورية ولبنان والعراق إلى مثل ما يحتاج إليه المصريون من ترجمة الكتب المصرية إلى لهجاتهم كما يترجم الفرنسيون عن الإيطاليين والإسبانيين، وكما يترجم هؤلاء عن الفرنسيين (الصالح، 2009، ص360).

- فقر العامية:

من الأهداف الكبرى للتعليم، تكوين إنسان ذي قيم وأخلاق حميدة، فالتعليم في أي بلد يسعى إلى الرقي بالإنسان في نواح مختلفة، واللغة العربية ليست وسيلة للتواصل فحسب بل هي حاملة لثقافة وقيم، فأي قيم وأية ثقافة سيتعلمها المتعلم من خلال العامية.

هل العامية قادرة على حمل مصطلحات المعارف الأدبية والعلمية التي ينبغي أن يدركها المتعلم، هل معجمها وصرفها وتراكيبها قادرة على استيعاب المعاني والأفكار الجديدة؟ هل العامية قادرة على جعل المتعلم يعبر بحرية ودقة عما يختلجه من أفكار ومشاعر كما تتيح له ذلك اللغة العربية الفصحى؟!

2-6-1 آثار استخدام العامية بالتدريس

استعمال العامية بالتدريس من أهم أسباب الضعف اللغوي وذلك بسبب أن العامية ضعيفة في مادتها فقيرة بمفرداتها، ومعظم المعلمون لا يرون خطورة في استعمال العامية بالتدريس ويعتمدون عليها سواء أكان ذلك في المرحلة الجامعية أم فيما قبلها، فمعظمه لا يستعملون اللغة الفصحى في قاعات الدرس ولا يشجعون طلابهم على استخدام الفصحى.

إن استعمال العامية في التدريس جريمة تربوية تؤدي إلى آثار مضرة بالتكوين اللغوي للطالب ومستواه الفكري ومن أهم تلك الآثار:

الأثر الأول:

القصور في فهم الطالب وإدراكه وتعبيره، وما يترتب عليه من ضعف في المواد الدراسية فالطالب لا يتمكن من معلوماته في أي فرع من فروع الدراسة إلا بإتقان التعبير السليم، حيث أن وضوح الأسلوب يتوقف عليه وضوح الفكرة، والعامية غير قادرة على بلوغ هذه الغاية.

ومن جانب آخر، فإن الفصحى بما تمتاز به من تنوع طرق التعبير وكثرة المترادفات، ومرونة في الاشتقاق والإعراب تمكن المتعلم من فهم المعلومات والتعبير عنها بوضوح إذ أن اللغة والفكر وجهان لعملية ذهنية واحدة (أثر استعمال العامية بالتدريس الجامعي، 2 أيلول 2022، تم الاسترداد بتاريخ 1-تشرين الثاني).

الأثر الثاني:

ازدراء الطالب للفصحى، فالطالب لم يجد الفصحى واقعاً على ألسنة معلميه، ولا اثراً ملموساً لما يدرسه من قواعدها، وبذلك يزدريها وتهون في نفسه وإنه من الطبيعي أن يترتب على هوان العربية في نفوس المتعلمين بعدهم عنها، وانصرافهم عن أقسامها وكلياتها (أثر استعمال العامية بالتدريس الجامعي، 2 أيلول 2022، تم الاسترداد بتاريخ 1تشرين الثاني).

الأثر الثالث:

جهل الطالب بمنزلة العربية، فاستخدام المعلمين للعامية في التدريس يبعد المتعلم عن الفصحى ويجعله غافلاً عن منزلتها بين علوم الإسلام، وعن أثرها في تقوية أواصر القربى بين المسلمين (أثر استعمال العامية بالتدريس الجامعي، 2 أيلول 2022، تم الاسترداد بتاريخ 1-تشرين الثاني).

الفصل الثالث:

القسم العملي للدراسة

Research practical part

1-3 التعريف بجامعة الجزيرة الخاصة

2-3 كليات جامعة الجزيرة الخاصة

3-3 تجميع البيانات وتوصيف العينة

1-3-3 أداة جمع البيانات

2-3-3 عينة الدراسة

1-3 التعريف بجامعة الجزيرة الخاصة:

Intoduction of Al-Jazeera Private University

جامعة الجزيرة الخاصة من المؤسسات التعليمية الخاضعة لإشراف وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربيّة السورية. تمنح جامعة الجزيرة الخاصة لخرجيها درجة الإجازة (البكالوريوس) في الاختصاصات المفتتحة فيها، وتطبق الجامعة كل قواعد الاعتماد العلمي الصادرة عن وزارة التعليم العالي، مما يجعلها معتمدة بشكل رسمي محلياً ودولياً. فكانت رؤية جامعة الجزيرة تلبية حاجات المجتمعات المعاصرة بقطاعاتها الاقتصادية والثقافية المختلفة من خلال إتاحة فرص التعليم الجامعي والتدريب العلمي المتخصص في ميادين المعرفة الحديثة كافة وكانت رسالتها توفير بيئة جامعية تؤمن كل الظروف المكانية والتقنية للطلبة لممارسة هواياتهم ونشاطاتهم العلمية والفنية والأدبية والرياضية، واكتشاف الطاقات الكامنة لدى مختلف مستويات الطلبة وتحريضها على الإبداع والاكتشاف من خلال القيام بالدور التربوي والتنموي اللازم، بالإضافة إلى السعي لتفعيل دور البحث العلمي لتحقيق أغراض التنمية الوطنية، ودعم دور الجامعة في خدمة المجتمع. (جامعة الجزيرة الخاصة)

2-3 كليات جامعة الجزيرة الخاصة:

Al-Jazeera Private University Faculties:

تضم جامعة الجزيرة الخاصة الكليات الآتية:

1. كلية الصيدلة
2. كلية إدارة الأعمال
3. كلية الهندسة المعلوماتية
4. كلية الهندسة المدنية
5. كلية الهندسة المعمارية

3-3 منهج البحث وعينته Collection and Definition of Sample

استعمل المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وجمع البيانات التي تم الوصول إليها من خلال الاستبانة الموزعة على الطلاب في جامعة الجزيرة الخاصة وتحليلها، معتمدين بذلك على (طلاب جامعة الجزيرة نموذجاً) من أجل الحصول على فهم عميق للمعلومات والاهتمام بوصفها وصفاً دقيقاً ومعبراً عنها كيفياً وكمياً. ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج الوصفي المتعمق، الذي يصف فيه الباحث العلمي مختلف الظواهر والمشكلات العلمية، ويحل المشكلات والأسئلة التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال النهج التحليلي الوصفي. بحيث يمكن استخلاص الشرح المناسب والنتائج. كما يمكن للباحث العلمي أيضًا من خلال مفهوم المنهج الوصفي التحليلي وضع ظواهر مختلفة في مقارنات بين الظواهر المتشابهة، بحيث يمكن جمع بيانات مختلفة عن الاختلافات والتشابهات بين تلك الظواهر، والتي تعتبر الأكثر أهمية الخصائص التي تميز النهج الوصفي التحليلي عن الأساليب العلمية الأخرى، كما تم تعزيز استخداماته في البحث العلمي بشكل كبير." (محمد، 2022، كتاب المنهج الوصفي التحليلي، تم الاسترداد بتاريخ 21 كانون الأول 2022)

1-3-3 أداة البحث Research Tool

جُمعت البيانات الخاصة بهذا البحث عن طريق توزيع استبانة مكونة من صفحة واحدة لعدد من الطلاب في الجامعة، تتضمن أسئلة تفصيلية تساعد في معالجة موضوع البحث، أُستعمل مقياس ليكرت الرباعي لتحليل هذه النتائج، يعدّ مقياس ليكرت من أكثر الصيغ استخداماً في مجال قياس الاتجاهات والكثير من المتغيرات في المجال النفسي والاجتماعي والتربوي، حيث يعطي للمستجيب عدة بدائل تعبر عن الحالة أو الراي أو الميول أو الاتجاه، ويعمد المستجيب إلى وضع علامة أمام الخيار المناسب (الشريف، 2020، ص40).

2-3-3 عينة الدراسة The Sample of The Research

بلغ حجم عينة الدراسة 50 طالباً من كليات جامعة الجزيرة الخاصة المختلفة في مقر الجامعة المؤقت في غباغب (ريف درعا)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث قام منسقو الكليات كافة بتوزيع الاستبانات بشكل عشوائي على الطلاب من كلا الجنسين.

الفصل الرابع:

النتائج والتوصيات

The Results and Recomendations

1-4 النتائج والمناقشة The Results and Discussions

2-4 التوصيات Recommendations

1-4 النتائج والمناقشة The Results and Discussions

السؤال الأول " هل توظف أسرتك اللغة العربية الفصحى عند الحديث في البيت؟"

بعد تحليل الاستبانات الموزعة على الطلاب، نجد أن نتائج تحليل الاستبانة كانت على النحو الآتي: من أصل 50 استبانة نلاحظ تقريباً أن الجواب في 49 استبانة عن سؤال " هل توظف أسرتك اللغة العربية الفصحى عند الحديث في البيت؟" غير موافق بشدة بنسبة 98% وغير موافق بنسبة 2%. لعل من أهم أسباب تحسين اللغة العربية الفصحى هي الاسرة والبيئة المحيطة حيث تلعب الأسرة دور كبير بزرع فكرة تقدير اللغة العربية فهي المنشئ الأول للإنسان ومدرسته الأولى، فعندما تقوم الاسرة باستعمال اللهجة العامية وتشجيع لغات أخرى، فإن ذلك يؤدي إلى ضعف اللغة العربية الفصحى لدى الأبناء.

جدول(4-1): نسبة توظيف الأسرة للغة العربية الفصحى في المنزل عند الحديث عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

هل توظف أسرتك اللغة العربية الفصحى عند الحديث في البيت؟	موافق بشدة %0	موافق %0	غير موافق %2	غير موافق بشدة %98
50 استبانة	0	0	1	49

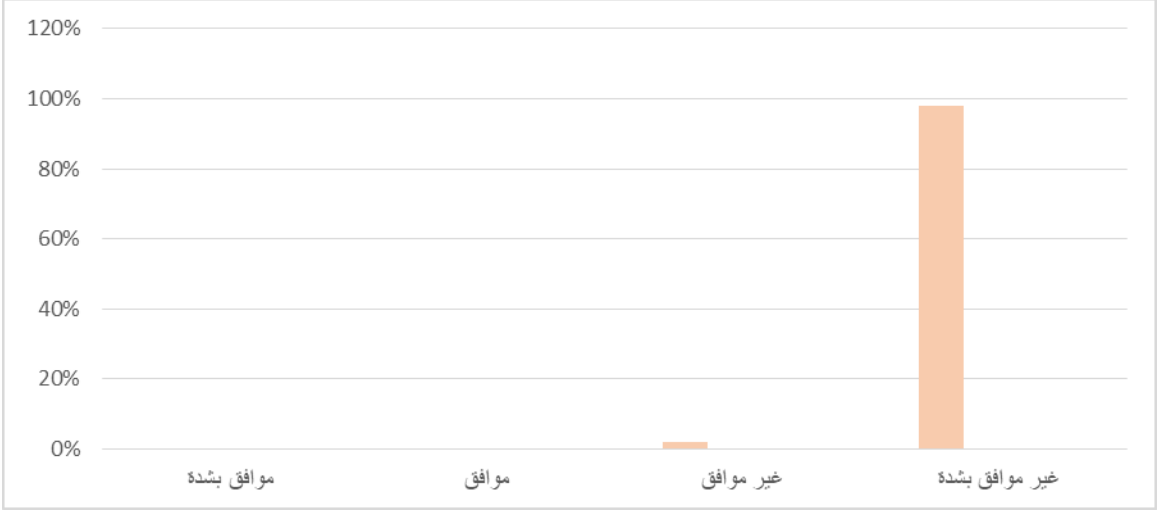

شكل (4-1): توظيف الأسرة للغة العربية الفصحى في المنزل عند الحديث عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

السؤال الثاني" هل تستعمل أسرتك بعض المصطلحات بالعربية الفصحى لتسمية بعض الأشياء؟"

نلاحظ أن النسبة في هذا السؤال تغيرت قليلاً لنجد أن من أهم أسباب ضعف اللغة العربية لدي الجيل الجديد الناشئ هو هجر الأهل والبيئة المحيطة للغة العربية الفصحى والاعتماد على اللهجات العامية وعلى اللغات الأخرى.

جدول(4-2): نسبة استعمال الأسر لبعض المصطلحات باللغة الفصحى لتسمية بعض الأشياء عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

هل تستعمل أسرتك بعض المصطلحات بالعربية الفصحى لتسمية بعض الأشياء؟	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
50 استبانة	5	7	36	2
	%10	%14	%72	%4

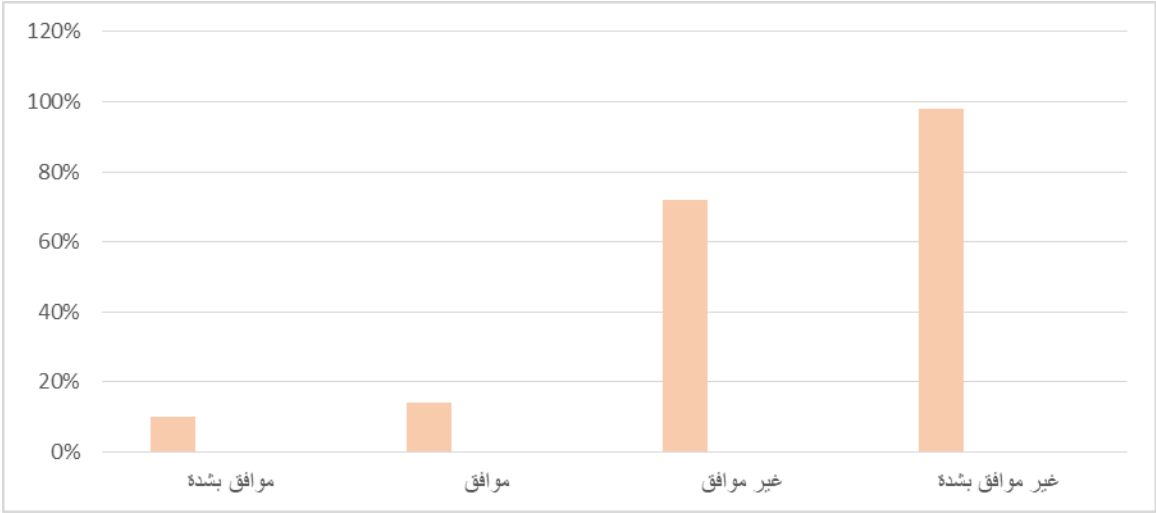

شكل (4-2): يوضح نسبة استعمال الأسر لبعض المصطلحات باللغة الفصحى لتسمية بعض الأشياء عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

السؤال الثالث " هل تردد الكلمات أو العبارات التي تسمعها من الأصدقاء أو التلفاز أو وسائل التواصل الاجتماعي (سواء كانت بالعامية او بلغات أخرى)؟"

كانت النسبة على النحو التالي:

جدول (4-3): نسبة ترديد عبارات يتم سماعها بشكل متكرر من الأصدقاء أو وسائل التواصل الاجتماعي عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

هل تردد الكلمات أو العبارات التي تسمعها من الأصدقاء أو التلفاز أو وسائل التواصل الاجتماعي (سواء كانت بالعامية او بلغات أخرى)؟	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
50 استبانة	23	20	6	1
	%46	%40	%12	%2

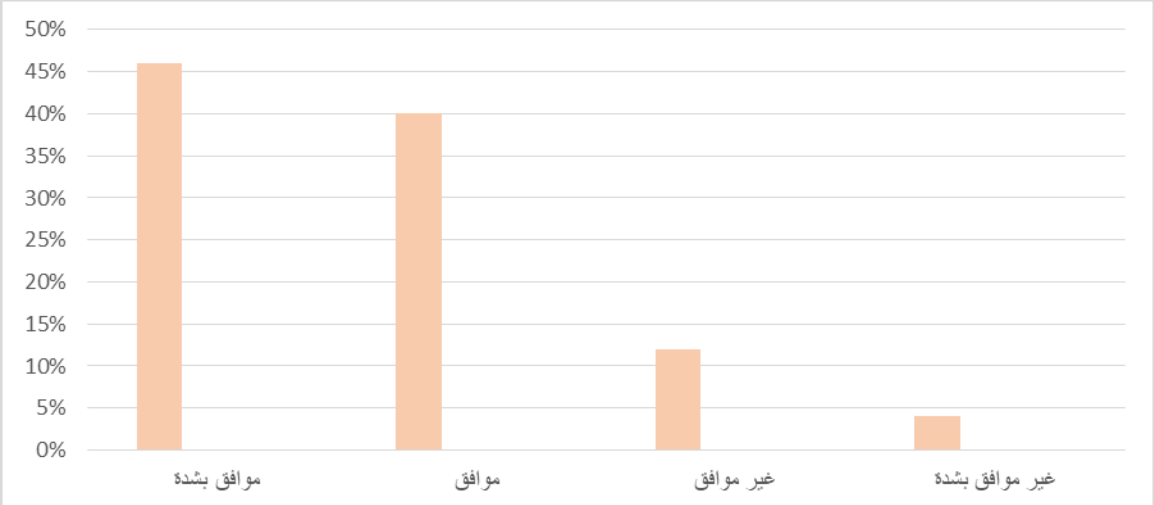

شكل (4-3): نسبة ترديد عبارات يتم سماعها بشكل متكرر من الأصدقاء أو وسائل التواصل الاجتماعي عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

من النتائج السابقة يتبين لنا الدور الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي فهي تؤثر سلباً على اللغة العربية ومستوى فصاحتها، فاللغة المستخدمة على منصّات التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية تأخذ منحى جديد، فالشباب يجدون سهولة باللجوء إلى لهجات عامية أو رموز وأحرف غربية للتواصل كتابة على منصات التواصل الاجتماعي وعزوف أكثرية الشباب عن استخدام لغة عربية صحيحة للتواصل مع الآخرين، فوسائل التواصل الاجتماعي تتضمن برنامج المحادثات الذي أتاح المحاورات بين شخصين أو أكثر، ولأنهم يحتاجون فيها إلى سرعة في الكتابة فهم يتخلون عن الفصحى لأنها تحتاج إلى تفكير في ضبط الكلمات.

السؤال الرابع" هل تستعمل المعجم لشرح ألفاظ اللغة العربية الفصحى التي يصعب عليك فهمها؟"

أن الجواب في 49 استبيانة عن هذا السؤال لا يستعمل المعجم بينما أجاب شخص واحد بموافق

جدول (4-4): نسبة استعمال معجم لشرح ألفاظ اللغة العربية الفصحى الصعبة عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

هل تستعمل المعجم لشرح ألفاظ اللغة العربية الفصحى التي يصعب عليك فهمها؟	موافق بشدة %0	موافق %2	غير موافق %8	غير موافق بشدة %90
50 استبانة	0	1	4	45

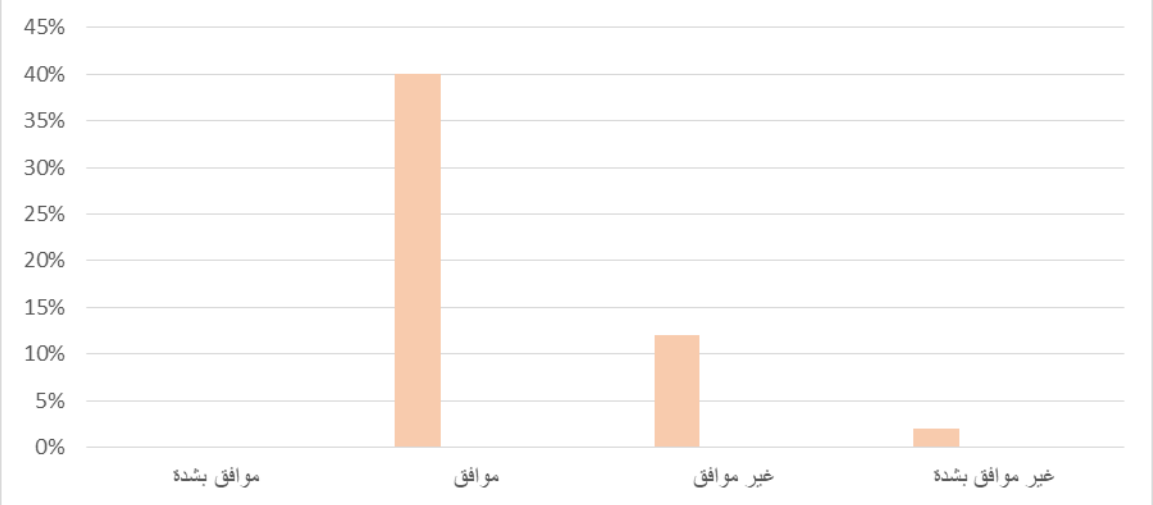

شكل(4-4): نسبة استعمال معجم لشرح ألفاظ اللغة العربية الفصحى الصعبة عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

نتائج السؤال السابق كانت متوقعة جداً حيث أن عدم توافر قاموس لغوي لكل مرحلة من مراحل التعليم العام، وإهمال استعماله من قبل الطلاب أثناء المرحلة التعليمية في المدراس، وعدم تشجيع معلم اللغة العربية للطلاب على أهمية استخدام المعاجم، كما أن عدم توافرمثل هذه المهاجم في معظم المدارس والجامعات، غيابها تماماً من معظم بيوت الأسر العربية.

السؤال الخامس "هل تقرأ الكتب باللغة العربية في أوقات الفراغ؟"

لا يخفى على أحد أن وسائل التواصل الاجتماعي سرقت القارىء من القراءة وأخذت الوقت المخصص لهذه العادة، لكن لازلنا نجد أن هناك نسبة لا بأس بها لازالت متمسكة في هذه العادة الرائعة التي تساعد في تقوية وترسيخ اللغة العربية لدى هذه الفئة.

جدول (4-5): نسبة قراءة الكتب العربية في أوقات الفراغ عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

هل تقرأ الكتب باللغة العربية في أوقات الفراغ؟	موافق بشدة %14	موافق %50	غير موافق %24	غير موافق بشدة %12
50 استبانة	7	25	12	6

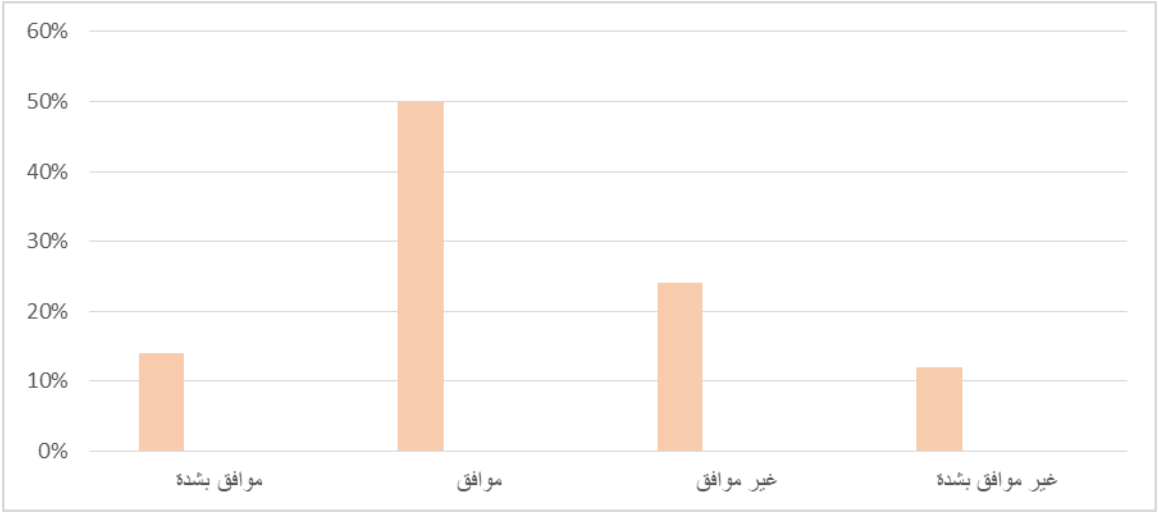

شكل (4-5): نسبة قراءة الكتب العربية في أوقات الفراغ عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

السؤال السادس "هل تستعمل اللغة العربية الفصحى خارج المنزل؟"

كانت النسب في هذا السؤال مختلفة عن السابق كما هو مبين في الجدول (4-6)

جدول (4-6): نسبة استعمال اللغة العربية الفصحى خارج المنزل عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

هل تستعمل اللغة العربية الفصحى خارج المنزل؟	موافق بشدة %0	موافق %0	غير موافق %10	غير موافق بشدة %90
50 استبانة	0	0	5	45

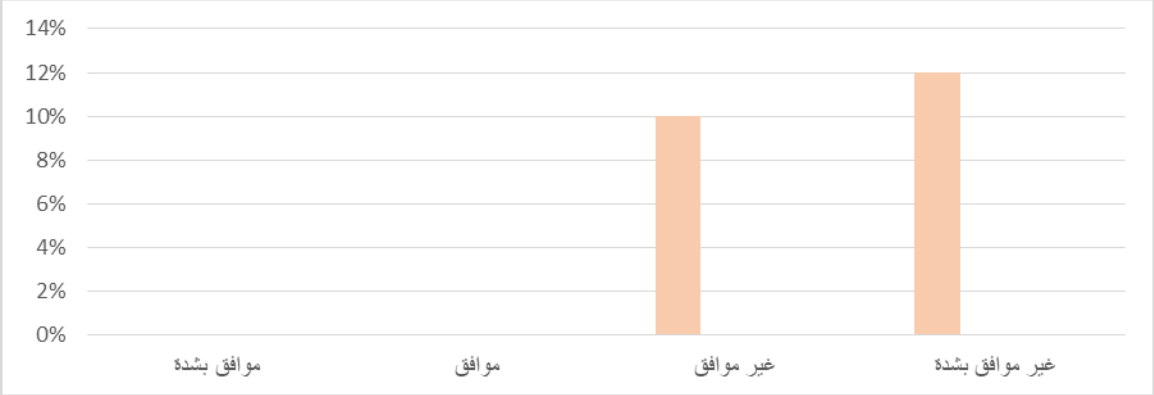

شكل (4-6): نسبة قراءة الكتب العربية في أوقات الفراغ عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

السؤال السابع " هل يستعمل معلمك اللغة الفصحى للشرح؟"

كانت النسبة بين موافق وغير موافق متقاربة جداً وذلك بسبب أن الاستبيان كان بين طلاب من كليات مختلفة

جدول (4-7): نسبة استعمال اللغة العربية الفصحى خارج المنزل عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
هل يستعمل معلمك اللغة الفصحى للشرح؟	%20	30 %	%34	%16
50 استبانة	10	15	17	8

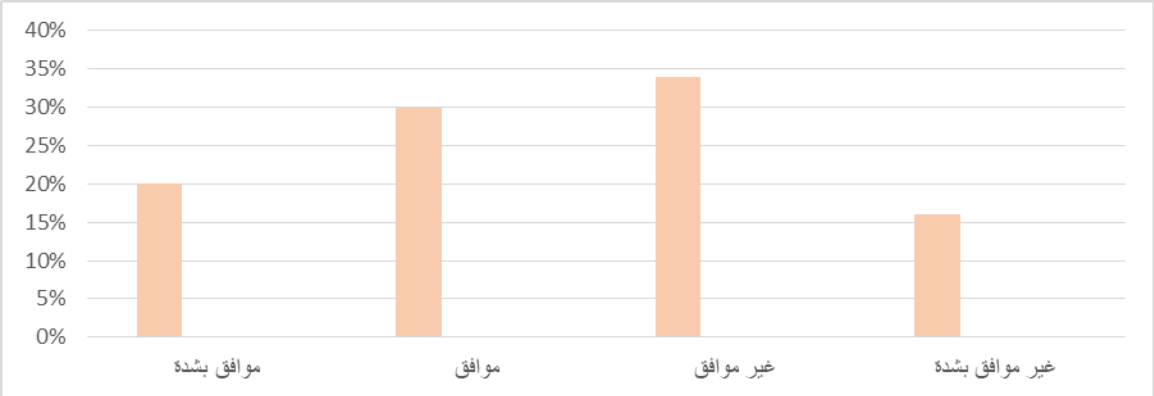

شكل (4-7): نسبة استعمال اللغة العربية الفصحى خارج المنزل عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

السؤال الثامن "هل تجد صعوبة عندما يتحدث معلمك اللغة الفصحى فقط عند الشرح؟"

كانت الإجابات معظمها موافق فلم يجد الطلاب صعوبة في فهم اللغة العربية الفصحى رغم عدم استعمالهم لها ويعود ذلك ربما للبرامج التلفزيونية المقدمة باللغة العربية الفصحى بما فيها برامج الأطفال.

جدول (4-8): نسبة صعوبة الفهم عندما يتحدث المعلمون باللغة الفصحى عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
هل تجد صعوبة عندما يتحدث معلمك اللغة الفصحى فقط عند الشرح؟	%0	%12	%56	%32
50 استبانة	0	6	28	16

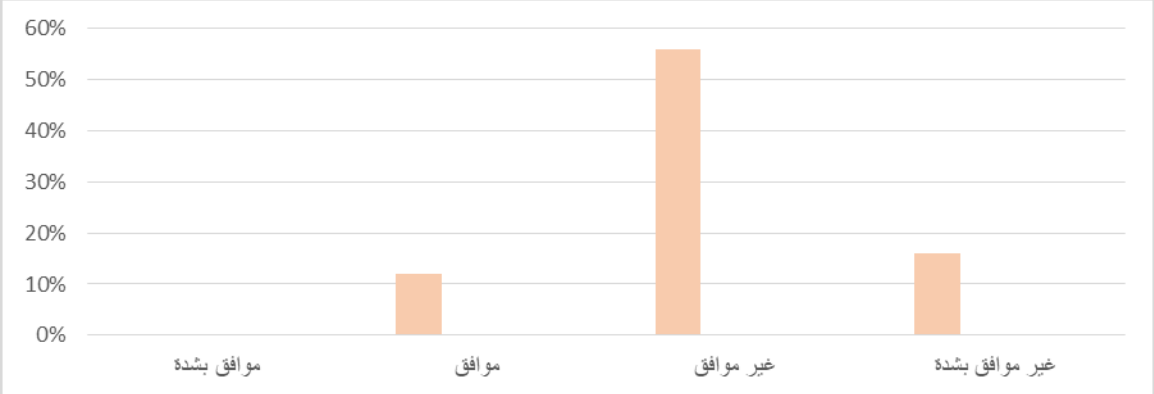

شكل (4-8): نسبة صعوبة الفهم عندما يتحدث المعلمون باللغة الفصحى عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

السؤال التاسع "هل تجيب عن أسئلة المعلم باللغة العامية؟"

جدول (4-9): نسبة الإجابة عن أسئلة المعلم باللغة العامية عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
هل تجيب عن أسئلة المعلم باللغة العامية؟	%82	%14	%4	%0
50 استبانة	41	7	2	0

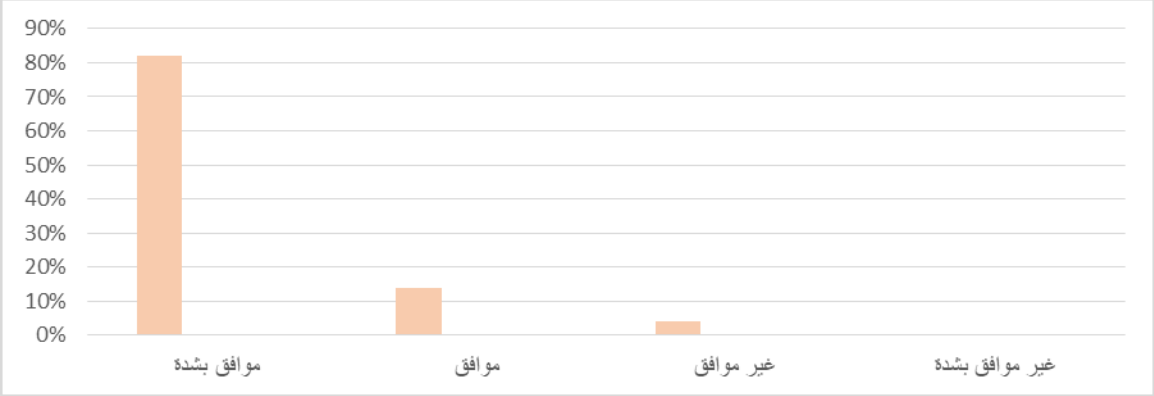

شكل (4-9): نسبة الإجابة عن أسئلة المعلم باللغة العامية عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

نلاحظ من الجدول (4-9) أن معظم الطلاب يستعملون اللهجة العامية في القاعة الدراسية فهي اللغة التي ألف الناس على الحديث بها في حياتهم اليومية سواء الشخص المثقف أو العادي، كما أن استخدام اللهجة العامية داخل قاعة التدريس من طرف المعلم يجعل الطلاب يحذون حذوه.

السؤال العاشر: هل تشعر بالخجل عند التحدث باللغة الفصحى، ربما يكون لدى كثير من الناس مخزون لغوي كبير ولكنهم لا يستطيعون الكلام والتعبير بسبب حاجز الخجل والخوف فالغالبية يخافون من ارتكاب الأخطاء أو التلعثم بالكلمات، وأحيانا يكون ذلك الخجل بسبب رد فعل الأصدقاء وسخرية البعض.

جدول (4-10): نسبة الشعور بالخجل عند التحدث باللغة العربية الفصحى عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غيرموافق بشدة
هل تشعر بالخجل عند التحدث باللغة الفصحى؟	%56	%32	%8	%4
50 استبانة	28	16	4	2

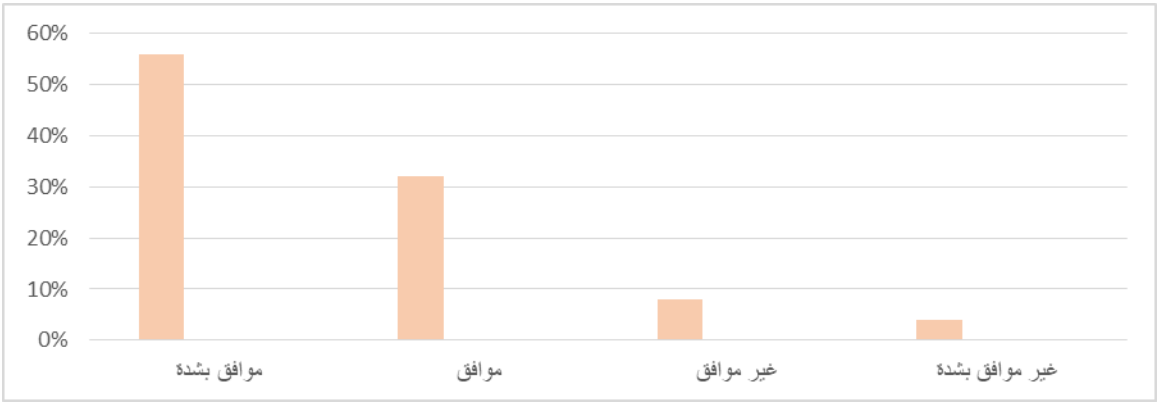

شكل (4-10): نسبة الشعور بالخجل عند التحدث باللغة العربية الفصحى عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

السؤال الحادي عشر "هل تقع في الأخطاء الاملائية عند الكتابة باللغة الفصحى؟"

نلاحظ من الجدول رقم (4-11) أن نسبة الطلاب الذين يرتكبون أخطاء إملائية عالية جداً، ويرجع ذلك الضعف الإملائي لأسباب كثيرة منها مخالفة النطق للكتابة واختلاف الصورة اللفظية لبعض الكلمات عن الصورة المكتوبة مثل (هذا، هؤلاء، لكن)، افتقاد الطلاب لبعض المهارات في الإملاء كما أن تشعب قواعد الاملاء وكثرة الاختلاف والاستثناء فيها يجعل الطالب يقع في الخطأ. ولعل من أكثر الأخطاء الذي يقع بها الطلاب هي الهمزة المتوسطة، همزة الوصل وهمزة القطع، عدم التفريق بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة، نسيان حروف وزيادة حروف، التنوين...

جدول (4-11): نسبة الوقوع بالأخطاء الإملائية عند الكتابة باللغة العربية الفصحى عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
هل تقع في الأخطاء الاملائية عند الكتابة باللغة الفصحى؟	%30	%40	%22	%8
50 استبانة	15	20	11	4

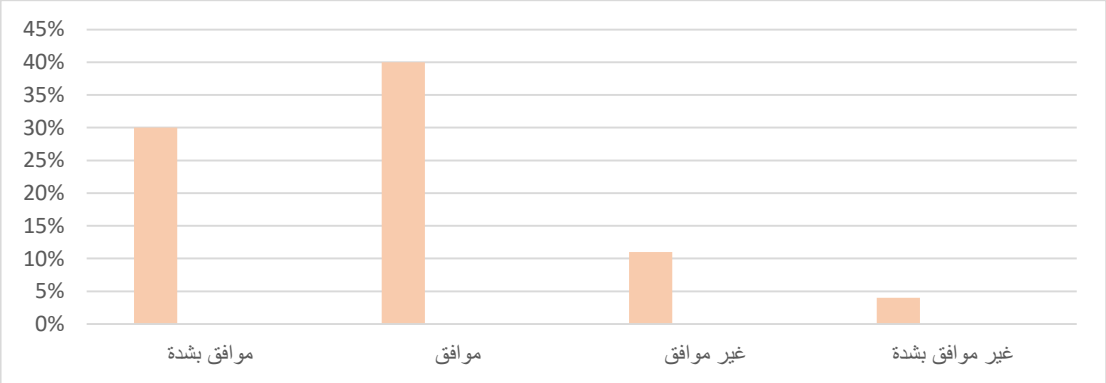

شكل (4-11): نسبة الوقوع بالأخطاء الإملائية عند الكتابة باللغة العربية الفصحى عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

أما سؤالنا الأخير "هل تفضل أن تكون اللغة العامية هي لغة الدراسة؟"

كانت النسبة الأكبر ضد هذه الفكرة كما سنلاحظ في الجدول أدناه:

جدول (4-12): نسبة تفضيل أن تكون اللهجة العامية هي لغة الدراسة عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
هل تفضل أن تكون اللهجة العامية هي لغة الدراسة	%6	%20	%52	%22
50 استبانة	3	10	26	11

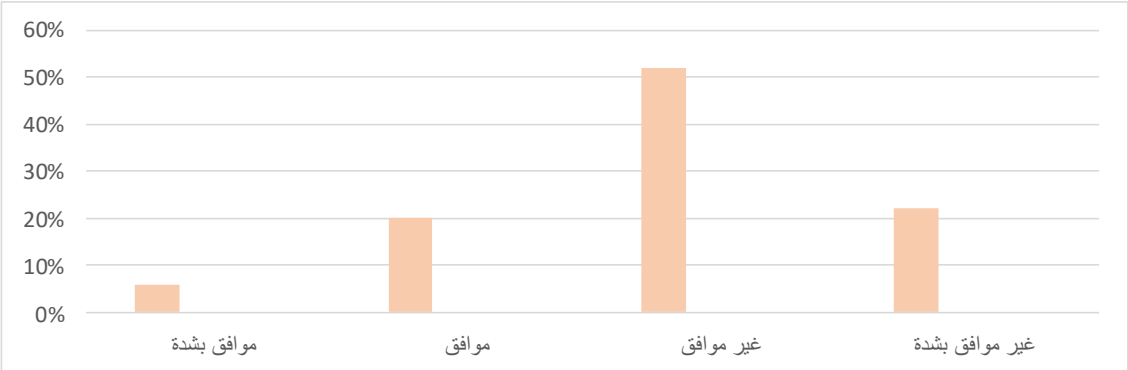

شكل (4-12): نسبة تفضيل أن تكون اللهجة العامية هي لغة الدراسة عند طلاب جامعة الجزيرة الخاصة

نلاحظ من الجدول (4-12) أن معظم الطلاب لا يفضلون التدريس باللهجة العامية ربما يعود ذلك الى افتقار العامية إلى ما لا يحصى من المصطلحات العلمية والفنية، وندرة المترادفات في العامية، وقلة التدوينات والمنشورات بالعامية، ولعل السبب الأهم هو اختلاف اللهجات العامية في البلد الواحد.

2-4 التوصيات Recommendations

1.على الدول العربية جميعها الحفاظ على اللغة العربية الفصحى باعتبارها الرابط المشترك الذي يوحد المجتمعات العربية فيما بينها.

2.تشجيع الطالب في جميع المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعات على التعلم باللغة العربية الفصحى، وتفادي التعامل باللهجات العامية داخل القاعات الدراسية.

3.زيادة المقررات التي تهتم باللغة العربية والعمل على تطبيق برامج المواد الدراسية التي تتناول اللغة العربية وتستهدف رفع نسبة التحصيل اللغوي للطالب.

4.يجب أن يلتزم المعلمون باللغة العربية الفصحى، ولا يتحدثون بلهجاتهم العامية.

5.إعداد معلم اللغة العربية بشكل يضمن إتقانه اللغة، وإيجاد عائد مادي يشجع على العمل في مجالات اللغة العربية، ويطمئن مَن يقضي سنوات في دراسة اللغة إلى أنه سيجد عملاً يكفل له حياة كريمة.

6.التأكيد على أهمية القراءة كوسيلة لإتقان العربية وترسيخ القواعد في ذهن الإنسان حتى يكتب لغة صحيحة دونما حاجة إلى مراجع أو مصحح لغوي.

7.لوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي دور في إتقان اللغة العربية الفصحى، لذلك لابد من نشر اللغة العربية الفصحى عبرها.

ملحق Appendix

الاستبانة الخاصة لتأثير اللغة العامية في اللغة الفصحى في جامعة الجزيرة الخاصة

	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة
1	هل توظف أسرتك اللغة العربية الفصحى عند الحديث في البيت				
2	هل تستعمل أسرتك بعض المصطلحات بالعربية الفصحى لتسمية بعض الأشياء؟				
3	هل تردد الكلمات أو العبارات التي تسمعها من الأصدقاء أو التلفاز أو وسائل التواصل الاجتماعي (سواء كانت بالعامية او بلغات أخرى)؟				
4	هل تستعمل المعجم لشرح ألفاظ اللغة العربية الفصحى التي يصعب عليك فهمها؟				
5	هل تقرأ الكتب باللغة العربية في أوقات الفراغ؟				
6	هل تستعمل اللغة العربية الفصحى خارج المنزل؟				
7	هل يستخدم معلمك اللغة الفصحى للشرح؟				
8	هل تجد صعوبة عندما يتحدث معلمك اللغة الفصحى فقط عند الشرح؟				
9	هل تجيب عن أسئلة المعلم باللغة العامية؟				
10	هل تشعر بالخجل عند التحدث باللغة الفصحى؟				
11	هل تقع في الأخطاء الاملائية عند الكتابة باللغة الفصحى؟				
12	هل تفضل أن تكون اللغة العامية هي لغة الدراسة؟				

المراجع References

1-ابن فارس، المقاييس اللغة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

2-الشريف، ناصري، (2020)، محاضرات في مقياس تصميم وبناء أدوات البحث العلمي، جامعة محمد الشريف مساعدية، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية.

3-المقرئ أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان.

4- رضا، أحمد، 1981، رد العامي إلى الفصيح، دار الرائد العربي، بيروت.

5- صالح عبد الرحمن الحاج، اللغة العربية بين المشافهة والتقرير، مجلة مجمع اللغة العربية.

6- ابن جني، 2008، الخصائص ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

7- أبن منظور، لسان العرب ، دار المعارف، القاهرة.

8-أحمد، إبراهيم، 2008، انطولوجيا اللغة عند مارتن هيدجر، الدار العربية لعلوم الناشرين، الجزائر.

9-البهنساوي، حسام، 2004، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، القاهرة.

10-التونجي، محمد، 1999، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

11-الجندي، أنور، 1982، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

12-الخولي، محمد علي، 1988، الحياة مع لغتين "الثنائية اللغوية" مطابع الفرزيق التجارية، الرياض.

13-الخولي، محمد علي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.

14-الزغول، محمد راجي، 1980، ازدواجية اللغة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني.

15-الصالح، صبحي، 2009، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين.

16-الضامن، حاتم علي، علم اللغة، بيت الحكمة، جامعة بغداد.

17-الطناحي، محمود محمد، 1999، في سبيل العربية، تحرير وتعليق: أحمد عبد الرحيم، تقديم: حسن الشافعي، أروقة للدراسات والنشر.

18-العربي، العياشي، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة – الجزائر أنموذجاً-منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

19-الفراهدي، 2002، الخليل بن أحمد، العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

20-الفلاي، 1996، إبراهيم صالح، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، جامعة الملك سعود، الرياض.

21-القوصي، محمد، 2016، عبقرية اللغة العربية، المملكة المغربية.

22-المبارك، محمد، فقه اللغة، دراسة تحليلية مقارنة الكلمة العربية، مطبعة جامعة دمشق

23-الموسى، نهاد، 2003، ثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق، عمان.

24- الهادي، صادق، 2011 أهمية اللغة العربية ومميزاتها.

25-الهاشمي، التهامي الراجي، توطئة لدراسة علم اللغة، دار الشؤون الثقافية، أفاق عربية، العراق، بغداد.

26-الهزايمة، محمد يوسف، 2015، العولمة الثقافية واللغة العربية (التحديات والآثار)، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

27-برغم والعايب، 2015، أثر الاستخدام العامي على اللغة العربية في المؤسسات التعليمية لطور الابتدائي أنموذجاً، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي.

28-بلعبيد، صالح، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر

29-بليجيلالي، مريم، 2015، توضيح أثر العامية في الوسط التعليمي (الطور الابتدائي نموذجا)، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

30-تازوني، حفيظة، 1999، لغة الطفل بين المحيط والمدرسة، مذكرة لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب، جامعة تيزيوزو، جويلية

31-حجازي، محمود فهمي، 2006، مدخل إلى علم اللغة المجالات الاتجاهات، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

32-خليفة، عبد الكريم خليفة، 2003، اللغة العربية على مدراج القرن الواحد والعشرين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

33-دي سوسير، فرديناد، علم اللغة العام، دار الأفاق العربية، بغداد.

34-شاف آدم وآخرون، 2000، اللغة والواقع-المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث، مطابع افريقيا الشرق، المغرب.

35-عائشة بن السايح، 2020، العامية وتأثيرها في تعليم العربية الفصحى، جامعة قاصدي مرياح، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، الجزائر.

36 -عمر، أحمد مختار، 2008، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.

37-غالب، علي ناصر، 2010، اللهجات العربية، لهجة قبيلة أسد، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان.

38-فروخ، عمر، 1961، القومية الفصحى، دار العلم للملايين، بيروت.

39-فريحة، أنيس، 1973، نحو عربية مميزة، دار الثقافة، بيروت.

40-فريحة، أنيس، 1989، اللهجات العربية وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، لبنان.

41-كالفي، لويس جان، 2008، حرب اللغات والسياسات اللغوية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان.

42-كالفي، لويس جان، 2006، علم الاجتماع اللغوي، دار القصبة للنشر، الجزائر.

43-كايد، إبراهيم، 2002، العربية الفصحى الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل.

44-مادن، سهام، 2011، الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائريين، كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر.

45 مادن، سهام، 2011، دراسة تركيبية للعامية الجزائرية، دار كنوز الحكمة، الجزائر.

46-مجمع اللغة العربية، 1989، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية.

47-مرايحي، ريم، 2017، الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية (تعابير تلاميذ السنة الرابعة متوسط أنموذجاً)، جامعة محمد العربي بن المهيدي أم البواقي، كلية الآداب واللغات، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

48-مرتاض، 2012، عبد المالك، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية.

49-معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطابع دار المعارف، مصر.

50-نفوسة، زكريا سعيد، 1964، تاريخ الدعوة إلى العامية وأثرها في مصر، دار نشر الثقافة بالإسكندرية.

51-هاشمي وسعد، 2018، ازدواجية اللغة العربية بين العامية والفصحى، مجلة سلطان الدين سليمان شاه، العدد 5.

52-هلال، عبد الغفار حميد، 1993، اللهجات العربية: نشأة وتطورا، القاهرة، مكتبة وهبة.

53-هوكلكلي، قدرية، 2017، التجسير بين العامية والفصيحة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، المجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة انقرة يلدرم بايزيد-تركيا.

55 وافي، علي الواحد، 2004، فقه اللغة، دار نهضة مصر، القاهرة.

المراجع الالكترونية

1- أثر استعمال العامية بالتدريس الجامعي، 2 أيلول 2022، تم الاطلاع عليه في1 تشرين الثاني 2022 من،https://qalamedu.org/topic/%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9/

2-بين الفصحى والعامية، 13 تشرين الثاني 2016، تم الاطلاع عليه في 29 تشرين الأول 2022 من https://alwatan.com/details/151536

3-جامعة الجزيرة الخاصة، تم الاطلاع عليه في 1 كانون الأول 2022 من https://jude.edu.sy/

4-طيب، عمارة فوزية، 2017، اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم، تم الاطلاع عليه في 1 تشرين الثاني 2022 من https://www.aqlamalhind.com/?cat=28

5-محمد، تيسير، 2022، كتاب المنهج الوصفي التحليلي: مع نبذة حول المنهج الوصفي التحليلي في مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، تم الاطلاع عليه في 21 كانون الأول 2022، من https://blog.ajsrp.com/?p=35302